



ميدان: اللغة والأدب العربي

معهد: الآداب واللغات

تعليمية النحو في الطور الابتدائي السنة الثالثة أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس نظام جديد
تخصص اللغة العربية

إشراف الأستاذ:

♦ عبد الكريم خليل

إعداد الطلبة:

✓ ترعي وداد

✓ مجو كريمة

✓ بلحلو ثلجة

مقدمة

إن من أهم الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع هذا البحث هو وضعية تعليم اللغة العربية ونحوها في مختلف مراحل التعليم في الجزائر، بصفة خاصة والوطن العربي عامة، ولعل هذه الوضعية تتم عن عدم تحكم في تسييرها بكفاءة عالية.

ومن أجل السعي إلى الكشف عن خبايا مشكلة تعليم النحو في مرحلة التعليم الابتدائي والرغبة في إيجاد الحلول بغية تغيير واقع التعليم إلى الأفضل أردنا اتخاذ هذا الموضوع كإشكالية لبحثنا، وقد كان اختيارنا لهذا المستوى من التعليم لأنه القاعدة التي يبنى عليها المتعلم أصولا نحوية صحيحة، فهي مرحلة أساسية في حياة المتعلم، فإن تمكن من هذه القواعد وتعلمها تعلمها صحيحا، ساعده ذلك على إنتاج نصوص وفهمها فهما صحيحا، وقد اعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي تناولنا فيه ما يلي:

أ- وصف الظاهرة: قمنا بوصف موضوعات القواعد المقررة في الطور الابتدائي للسنة الثالثة شكلا ومضمونا، ووصف طرائق تعليمها

ب- التحليل: وذلك من خلال تحليل وتقويم المحتوى النحوي.

ج- الإحصاء: اعتمدنا على الإحصاء، وذلك من خلال تحليل الاستبيان الذي اعتمدناه من أجل تدعيم البحث.

ويضم البحث بعد هذه المقدمة مدخلا وفصلين، تناولنا في المدخل مفهوم التعليمية نشأتها وموضوعها وكذا علاقتها ببعض العلوم، وكذا التعليمية القواعد.

أما الفصل الأول النظري فتناولنا فيه نشأة النحو وتعليمه قديما وحديثا، تطرقنا فيه إلى نشأة النحو العربي ومفهومه، وسبب وضعه، ووضعه، وأول ما وضع فيه، وكذلك تناولنا طرائق تعليم النحو حديثا. ليأتي الفصل الثاني -وهو فصل تطبيقي- لبحث تعليمية النحو في الطور الابتدائي، حيث بدأنا بتمهيد، ثم تطرقنا إلى الكيفية التي توظف بها

الوسائل التعليمية، كما لجأنا إلى الكتاب المدرسي والكتاب التطبيقي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، كما عرّجنا فيه أيضا على الخطوات الأساسية لسير درس القواعد. وخلص هذا الفصل في الأخير إلى تحليل وتقويم لنموذج تطبيقي لدرس القواعد.

وبفضل توجيهات الأساتذة استقامت لنا سبل البحث وساعدتنا في تخطي الصعوبات، كما ساعدتنا في إنجاز هذا البحث، بالإضافة إلى ذلك بعض المراجع القيمة التي أثرينا بها هذا البحث، لعل أهمها: "طرق تدريس اللغة العربية" لعبد المنعم سيد عبد العال، وكتاب "الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية" لسميح أبو مغلي، و"تعليم اللغة العربية"، لأنطوان صياح، و"تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق" لبشير إبرير.

وكان هذا البحث محاولة نراها جادة للوقوف على تعليم نشاط القواعد تعليمًا صحيحًا.

وفي الأخير، نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع من قدم لنا يد المساعدة حتى يخرج هذا البحث إلى النور، وخصوصًا أساتذتنا الكرام، منهم أستاذنا المشرف عبد الكريم، الذي تحمل معنا عبء هذا البحث.

ولله الحمد والمنة

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

فبتوفيق الله تعالى لنا في إكمال هذا البحث لا يفوتنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذنا الذي يحمل قلبا مفعما بالحيوية، الأستاذ عبد الكريم خليل؛ الذي كان لنا نعم المسير والمرشد، حيث إنه حاول أن يدلنا على الكتب التي من شأنها أن تغني بحثنا وتجعله ثريا ومتكاملا ومنسجما، لتنتج بذلك ثمرة عملنا ومجهوداتنا المحترمة، كما أنه كان يسعى جاهدا إلى تحذيرنا من الوقوع في بعض الأخطاء التي تقلل من قيمة هذا البحث، وحاول أن يعلمنا من أخطائنا حيث يشير إليها ويلفت انتباهنا إليها ويصححها لنا، وكذلك أعطانا كامل الحرية من أجل البحث والتطلع الجاد إلى اقتناء المعلومات الصحيحة من خلال البحث في الكتب المهمة.

ومن جهة ثانية لا نتجاهل من ساعدنا في هذا البحث، وبالأخص الأستاذين الكريمين قبايلي عبد الغني، وعبد الحميد بوفاس اللذين قدما لنا بعض الكتب التي نفعنا البحث.

وفي الأخير لا ننسى أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من علمنا حرفا.

إن الاهتمام بقضايا التعليم والتعلم والبحث عن أنجع الطرائق لتحصيل المعارف كان الشغل الشاغل للمربين والمؤدبين من القدم فالتعليم دور بالغ الأهمية في المجتمعات البشرية فهو معيار من معايير التقدم والنمو والإزدهار، فبتطور العلوم التربوية واللغوية تجسد مفهوم جديد فيما يعرف بالتعليمية أو الديداكتيك فموضوع التعليمية موضوع خصب ومتعدد الجوانب وهذا التخصص على أهمية في العملية التربوية يكاد أن يكون مجمولاً في منظومتنا التربوية بما في ذلك الجامعة الجزائرية، إذ مازال يعاني كثيراً من الغبن وسنحاول أن نقدم بعض المفاهيم للتعليمية، ونقيم الحدود ونبين الفروق بين هذا العلم وذلك إنطلاقاً من مصطلحاته ومفاهيمه.

مفهوم التعليمية: وفي أدبيات التربية حديث غزير عن التعليمية تحت عناوين مختلفة حيث نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة كذلك ظاهرة الترادف في اللغة العربية¹

في مصطلح Didactique في اللغة العربية تقابله عدة ألفاظ: تعليمية، تعليمات، علم التعليم، علم التدريس، التدريسية، حيث تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الإستعمال "غير أن المصطلح الذي شاع في الإستعمال أكثر من غيره هو تعليمية لذلك إختارته مقابلاً لـ "Didactique"² وقد عرف بعض الدارسين التعليمية على أنها إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها، وهي الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرق التعليم، وكيفية تنظيم العملية التعليمية التي يعد

1_ ينظر تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق : بشير ابرير، عالم الكتب الحديث، اريد. الأردن ط1، 2007، ص 8.

2_ المرجع نفسه ص 8

أحد ركائزها بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة ويحددها انطوان صياح بقوله: "التعليمية هي مجموعة نشاطات وجهود هادفة ومنظمة، تساعد المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المهارات والمعارف والمكتسبات والكفايات واستثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية"¹.

وبتطور العلوم اللغوية ظهر مصطلح الديداكتيك، فالديداكتيك في اللغات الأوروبية مشتقة من "Didactions" ومعناه، فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضاً، والمشتقة أصلاً من الكلمة الإغريقية "Didaskein" ومعناها: التعليم، وقد حصر تعريفها في اتجاهين: "اتجاه ينظر إليها لإعتبارها تشمل النشاط الذي يزاوله المدرس وبالتالي مجرد صفة نعت بها ذلك النشاط التعليمي الذي يحدث أساساً داخل حبرات الدرس، الاتجاه الثاني : هو الذي يجعل من الديداكتيك علماً مستقلاً من علوم التربية"².

الديداكتيك هو فن التدريس، وهذا الفن يتطلب - كباقي الفنون - طرائق ومهارات، ويهدف إلى البحث عن ممارسات تربوية التي تساعد التلميذ على التعلم ويعد الديداكتيك من أهم عناصر التدريس³

فهو مجال يستفيد من عدة حقول معرفية مثل: علم النفس، اللسانيات، علم الاجتماع وعلم التربية... فيقوم ببناء تخصص جديد في ميدان التدريس حيث يختار منها ما يناسبه ، وقد ميز: فولكي "foulquie" بين نوعين من التعليمية أو علم التدريس.

1_ ينظر تعليمية اللغة العربية : أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ط1، 2008، ج2، ص18

2_ عودة إلى تعريف الديداكتيك : محمد الدريج 13-01-2011 م منشورة في موقع w.w.educpress.com

3_ التواصل التربوي والتربوي واللغوي (دراسة تحليلية : أحمد فريقي) [د ن].[د ب].[د ط]. 2011. ص 129

أ- التعليمية الخاصة أو علم التدريس الخاص ويقابل التربية الخاصة التي تتعلق بمختلف المواد مثل: القراءة، الكتابة و الحساب.

ب- التعليمية العامة أو علم التدريس العام ويقابل التربية العامة التي تهتم بمختلف أشكال التدريس: أشغال التطبيقية ،دروس و محاضرات ¹

فمصطلح الديداكتيك "هو التعليمية "هو الدراسة العلمية لطرائق التدريس، وتقنياته والأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي، الإنفعالي، الحسي أم الحركي" ²

موضوع التعليمية: تطرح موضوعات عديدة على بساط البحث في التعليمية، إذ يمكن أن يمتد إهتمام المتخصص ليشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية بأبعادها ومساراتها المختلفة في تناسق وترابط وانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعليم والتعلم ³.
والباحث في التعليمية يجد العديد من الموضوعات المطروحة في حقل البحث في التعليمية، من خلال ما تتضمنه هذه الأخيرة من أركان أساسية وهي المعلم، والمتعلم والمعارف بالإضافة إلى المواد التعليمية والأنشطة، وطرق التعليم، وأهدافه وكل ماله صلة بالتعليم.

1_ مفاهيم التعليمية (بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة . بشير ايري و آخرون ، جامعة عنابة ، 2009 ص84 ، و ما بعدها.

2_ المرجع نفسه ، ص84، ص85

3_ ينظر ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، بشير إيرير ص10

1- **معرفة عينة المتعلمين:** صغار أو كبار؟ وما هو مستواهم المعرفي ومعارفهم السابقة وما هي خصوصياتهم النفسية والاجتماعية "فلكل من المتعلمين فرادته في التعاطي مع المعارف الواجب تعلمها: تصورات، حوافز، صعوبات..."¹

2- **المعلمون والأساليب :** في تكوينهم وهويتهم وخصائصهم النفسية وكذا الاجتماعية والمعرفية والفنية وعلاقتها بالتوجيهات العامة للتعليم وطرائق تبليغه فغالبا ما يعود الفشل في تعلم النحو إلى فساد الطريقة التي عولج بها الدرس، وهي طريقة قديمة تنفر الطلاب من اللغة، أما المعلمون فقد يساهموا في كره الطلاب للقواعد بسبب سوء فهمهم للغة وعدم تأهيلهم².

3- **المحتوى:** كل ما يمكن تعليمه وتعلمه، والمعارف الفنية والعلمية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر، والمقصود بمحتويات التدريس، نوعية المعلومات والمعارف والإتجاهات والمهارات والقيم التي يقع عليها الاختيار من خلال السلطة التربوية المسؤولة عن تطوير المناهج الدراسية، التي يتم تنظيمها في إطار مقررات المجال الدراسي³.

"وفي تعليمية اللغات، إن المحتوى هو مجموعة العناصر اللسانية وغير اللسانية (الثقافية مثلا) التي تتركب درسا وتكون مادة التعلم، والمحتوى اللساني يشتمل على العناصر الصوتية والنحوية والمعجمية وهو الذي يحدد بدوره انتقاء الدرس الذي يسبق تحضيره بالنظر الى المقاييس اللسانية والتربوية، كما يقسم على وحدات تعليمية متدرجة تؤلف مجموعة من الدروس مع اعتبار مميزات النظام اللغوي ومستوى المتعلمين

1_ المرجع السابق، ص 10 وما بعدها

2_ المفاهيم النحوية . تصنيفها وتطبيقاتها التربوية، إبراهيم يوسف قاقيش الجامعة الأمريكية في بيروت أ.ب. 1971، ج1، ص44

3_ ينظر التواصل التربوي والتربوي واللغوي (دراسة تحليلية) أحمد فريقي س 2011 ص 10

وقدراتهم التحصيلية"¹ ويشترط في المحتوى أن يكون موضوعي وذلك من خلال الجوانب التالية:

"أن تكون الأسئلة ذات علاقة بالبرنامج وتندرج من السهل إلى الصعب ، وتسائر قدرات التلاميذ، كما يجب عرض الظاهرة ممثلة برسوم أو بفقرة قبل طرح السؤال "²

4- الوسائل: التي يمكن استعمالها في أداء العملية التعليمية مثلا، هل قسم أو مخب؟ هل كتاب أو مطبوعة أو صور أو أشرطة؟ كما يمكن النظر في هاته الوسائل من حيث علاقتها بالمتعلم والمضمون والطريقة.

"يجد المعلم نفسه أمام محتوى عقول، أفهام، وسائل وعليه أن يجمع بين هذه الوسائل بالترتيب ليستغلها في هدف واحد وهو إيصال الأفكار والأفهام إلى العقول وترسيخها ، ويحصل ترسيخ المعلومات بسرعة إذا استندت إلى وسائل فنية مدعمة كالاعتماد على الشفافات والرحلات والصور والمعارض والخرائط والمتاحف...

حيث يجد المتعلم عينات لم تتوفر في بيئته، أو اللوحات التعليمية التي تعتمد الرسومات الموضحة والصور أو الأفكار التعليمية وتشكيل قدرة في إدراك أشياء ما كانت تخطر على البال، أو التعرف على أشياء دقيقة من خلال اعتماد اللافتات والملصقات أو أجهزة التصوير العارضة أو العاكسة للشيء التي تعمل على مزيد من التوضيح أو الدعاية.

- وإن الوسائل التعليمية متشعبة ومتعددة وأكثر من أن تحصى، ويمكن أن نشير إلى الوسائل الأكثر إستعمالا في بعض مدارسنا، أو تلك الوسائل الموجودة في السوق العربية

¹ - بشير ايري وآخرون ، ص 191 .

² - ينظر نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات . رمضان ارزيل ومحمد حسونات ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو ، الجزائر [د ط]، 2002 ج 2 ص 158.

مثل: الوسائل السمعية، البصرية ووسائل التلفاز والفيديو، ونماذج الأشياء... والتي من وظائفها:

- تقريب المعاني والمساعدة على التمثيل والاستيعاب.

- التحفيز وخلق الدافعية.

وتعد الوسائل التعليمية عنصرا هاما في طرائق التعليم فيجب أن تكون دافعة إلى التعلم، هادفة ، ملائمة للأنماط وخصوصيات كل مادة ميسرة لحصوله ، وتنوع الوسائل لتشمل الوسائل المادية ومنها: السبورة / البطاقات/ النماذج / الكتاب المدرسي / الخرائط / الرسوم/ المجسمات ... وأما الوسائل المعنوية فهي كثيرة ويمكن أن تشمل : القصص /تمثيل الأدوار/، الوسائل السمعية مثل المذياع والمسجلة والأشرطة السمعية و الوسائل السمعية البصرية مثل : آلة التصوير السمعي البصري/المشاهد /التلفاز/ الحاسوب¹

5- مؤسسة التعليم : من حيث الموقع والبيئة التي توجد فيها، والقوانين التي تسيروها وكذلك إمكانية توفير وسائل العمل اللازم.

6- معرفة الأهداف: نوعية الأهداف التي يصبو النظام التربوي إلى تحقيقها أهي عامة أو خاصة أم إجرائية؟ وهل تتعلق بمهارات عامة أو بمعارف معينة؟ ومن يختارها ويحددها.

7- الأنشطة: معرفة نوعية الأنشطة والتمارين التي يقوم بها المعلم في تبليغه لمعلوماته والتي تتعلق بمهارات السمع والكلام والقراءة والتصحيح فهناك أنشطة شفوية وأخرى كتابية ولا يمكن الإكتفاء بجانب واحد منها.

1_ دروس في اللسانيات التطبيقية، د: صالح بلعيد، دار هومة، للطباعة والنشر و التوزيع الجزائر، الطبعة السادسة. 2011 ص74، ص 83-85.

8- النتائج: معرفة النتائج التي تم تحقيقها فعلا، وكذا تحقيق الأهداف المرجوة ومدى مشاركة المتعلمين فيها، وما هي الصعوبات التي تواجهها¹

علاقتها مع بعض العلوم: تتداخل التعليمية مع العديد من العلوم، حيث استفادت مما توصلت إليه هذه الأخيرة من نتائج، ولهذا فإن الباحث في التعليمية يجد نفسه مضطرا للبحث في علوم أخرى ذات علاقة ومنافع متبادلة بينها وبين التعليمية منها:

أ- البيداغوجيا: تشترك البيداغوجيا والتعليمية في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها، غير أن التعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة، بينما البيداغوجيا تقيم بالعلاقات بين المعلمين و المتعلمين².

ويوجد تداخل كبير بين التعليمية والبيداغوجيا إذ يصعب التفريق بينهما ،ورسم الحدود التي تميز هذا عن ذاك فهناك من يرى بأن تعليمية اللغات هي إمتداد للبيداغوجيا ومنتوج جديد لها³.

ب- علم الاجتماع: اذا كانت التعليمية قد استفادت من البيداغوجيا فإنها قد استفادت بدورها من حصاد آخر لا يقل أهمية عن الأول ألا وهو حصاد علم الاجتماع لأن اللغة ظاهرة اجتماعية "يفرضها المجتمع فإن ولدت في مجتمع يتكلم اللغة العربية فسوف تتحدث اللغة العربية، وإن كانت غير ذلك فسوف تتحدث بلغة المجتمع"⁴ وعلم الاجتماع يجيب عن العديد من الأسئلة تتعلق بالتعليمية منها:

1_ تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق بشير إبرير، جدار الكتاب العالمي، ط1. 2007. ص10

2_ ينظر ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، بشير إبرير ص21.

3_ المرجع نفسه ص 21

4_ ملخص لمادة المهارات 10 عادل الرافي، ص1 @hoimail.com 5liiii

من يستعملها ؟ وكيف يستعملها؟ وفيما يستعملها؟ وماهي الإستخدامات اللغوية التي يستطيع إستثمارها في المؤسسات التعليمية؟ كما أنه يميز بين الأوضاع اللغوية وغير اللغوية وأشكال التواصل بنوعيه الشفوي والمكتوب .

ج _ اللسانيات: فقد إستفادت تعليمية اللغات من اللسانيات إستفادة كبيرة على تعاقب مدارسها ونظرياتها، فقد قدمت المدارس اللسانية ونظرياتها التي إنبتقت عنها التعليمية، إمكانية التفكير والتأمل في المادة اللغوية وبنياتها والمناهج التي تحكمها ، وذلك إنطلاقاً، مما قدمه سويسر saussure أي البنيوية le structuralisme وبلومفيلد Blamfield في المدرسة التوزيعية L'ecole distributionnelle، ومدرسة تشومسكي N.chomsky وديل هايمس Dellhymes وقد نتج عن كل هذه المدارس عدة مفاهيم كان لها بالغ الأثر في تعليمية اللغات " 1 .

ومن أهم تلك المفاهيم مفهوم النظام عند سويسر ، ففي رأيه أن اللغة نظام محكم يتكون من مستويات للتحليل هي: المستوى الصرفي والنحوي والدلالي²

ومن بين المفاهيم اللسانية التي تأثرت بها التعليمية مفهوم الملكة أو القدرة اللغوية وما يقابلها من مصطلح آخر متمثل في: الأداء اللغوي والذات جاء بهما تشومسكي، وقد استغل من قبل التعليمية في بناء استراتيجيات جديدة فيما يخص طرق تدريس اللغة وتحسين بيداغوجيتها. أما أصحاب النظريات الإجتماعية التواصلية ، وقد جلبوا إهتمام المختصين في التعليمية بمدى أهمية الجانب الإجتماعي الوظيفي للغة، وضرورة التركيز على الملكة التبليغية التواصلية.

"وللتعرف على علاقة اللسانيات بعلم تعليم اللغات لا بد من الإشارة إلى جملة من المسلمات منها:

المعلومات اللغوية صنفان:

1_ ينظر ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، بشير إيرير ص21.

2_ المرجع نفسه ص17.

1- معلومات متعلقة بالمتكلم متصلة بملكته اللغوية، لأن انسان يولد يحمل إستعدادات على الفعل اللغوي ثم يكتسب عادات وصيغ وآليات ومهارات عملية تمكنه من تعلم إستعمال اللغة وفق مقتضيات التواصل المختلفة.

2- معلومات متعلقة بعلم اللسانيات وهي معرفة علمية ونظرية بحثة تتألف من مجموع المسلمات والنظريات¹

4- تعليمية القواعد(النحو):

تعد تعليمية القواعد عنصرا هاما في تعليمية اللغة العربية، والتي كانت تدرس كفاية في ذاتها، ولذا تهدف التعليمية إلى وضع أنجع الوسائل لدراستها بالإعتماد على أحدث الدراسات اللغوية.

"ولكن العلوم المرجعية وتحديد الصرف والنحو والبلاغة ومقاربة البنى اللغوية في إطار النص الكامل (الألسنة النصية والرمزية/ السميولوجيا...) في إطار الجملة المفردة، فتحت أمام تعليمية القواعد آفاقا جديدة، فاتجهت الأبحاث نحو دراسة القواعد وظيفيا من خلال الخطاب، في وضعيات تواصلية حقيقية كالحوار، الخطابة، المرافعات والوسائل وما دار حول النمط الإقناعي والبرهاني في الأعمال.

- كما اتجهت الأبحاث أيضا نحو دراسة القواعد، من خلال النصوص الحقيقية من أدبية فنية، ومن نصوص مرجعية غير فنية، وفي هذا الإطار، تم اكتشاف أهمية بعض مفاهيم القواعد في بناء النصوص: زمن الأفعال، أساليب الجمل، أدوات الربط، تواتر بعض عناصر الجملة مثل: الصفات والظروف وغير ذلك...

1_ ينظر، محاضرات في اللسانيات التطبيقية لطفي بوقربة ص08

لقد سهّلت التعليمية على التلاميذ اكتشاف المعنى والفائدة من دراسة القواعد عبر ما لها من وظيفة في التأشير إلى نوع النص، وتداخل أنماط الخطاب ضمنه وبات باستطاعته المتعلم توظيف اكتشافاته في إنتاج المكتوب، وممارسة تقنيات التعبير... وصار من الأسهل على المتعلم أن يفهم ضرورة الكتابة الصحيحة في الأوضاع التواصلية الحياتية، بعيداً عن تدريبات الإملاء الآلية التي لم يدرك معناها والفائدة منها¹.

فاللغة العربية تمتاز بأنها لغة الإعراب فأواخر كلماتها تتحرك وفق الحالة التي تتكون عليها (جملة، فاعل، مفعول به، صفة، ظرف...) وإذا استعرضنا لغات العالم الحية وجدناها تعتمد على القواعد خفافها وصعوبتها، ولذلك أخذوا يفكرون في كثير من السبل التي تساعدهم على تسهيل دراستها وقبولها عند الدارسين الذين يعتمدون عليها في تصحيح أساليب الكتابة والحديث².

ليست صعوبة القواعد أو سهولتها في مادتها، وإنما يرجع سبب هذا إلى طريقة تدريسها وإلى مهارة المدرّس، وبالرغم مما هو معروف بشأن صعوبة القواعد وأن التلاميذ لا يجدون لذة في دراستها لتقلها وعدم ميولهم إليها.

نرى أن هذه القواعد مقبولة عند بعض التلاميذ، حيث نجدهم يقبلون عليها لإحساسهم بمتعة ولذة فكرية في دراستها، ولو تفحصنا سبب ذلك لوجدناه ممثلاً في الطريقة الحديثة التي درست بها القواعد وما أضفاه عليه من طرائقه حديث التلاميذ نحو المادة وحببتهم فيها³.

1_ تعليمية اللغة العربية أنطوان صباح، ج، ص.

2_ طرق تدريس اللغة العربية عبد المنعم سيد عبد العال، دار غريب للطباعة، القاهرة، [د ط]. [د ت] ص 154-155.

3_ المرجع نفسه ص 155.

وأما النحو فلا تشعل قلبه منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار ما يؤديه إلى السلامة من فاحش و تعتبر الطريقة المتكاملة هي الطريقة المثلى في تعليم القواعد والتي تعتمد على إختيار النصوص كمنطق في تعليم طريقة النصوص والقواعد النحوية ومن مزايا هذه الطريقة جمعها بين مختلف المهارات اللغوية، الفهم

والقراءة والتعبير الشفوي، ومن تمة يمكن المزج بين الشكل اللغوي والوظيفة اللغوية مزجا طبيعيا ،من شأنه أن يساعد المتعلم على التعبير عن نفسه بسهولة وعفوية مقبولتين، مما يسهل ويرسخ الأنماط اللغوية. وهكذا فعملية الفهم وترسي تقدم القواعد في شكل أمثلة وجمل مؤتلفة ومرتبطة ببعضها البعض لفظيا ودلاليا، منتظمة في شكل سلاسل كلامية بحيث لا يتح مفهوم الجملة إلا بربطها بباقي جمل النص الكلي.

"وتعتمد هذه الطريقة على الميزان المستمد من هذا الإستعمال اللغوي الصحيح للغة في مجالاتها الحيوية كافة وفي سائر أحوالها في مجرى الإستعمال الواقعي" ¹

وهي أنسب الطرق في إكتساب المتعلم المهارات اللغوية الأربع إكتسابا سريعا وناجحا ، لأنها تشبه ذلك الوضع الطبيعي الذي يكتسب فيه الطفل لغته الأم، فهي تنمي في المتعلم كفاءة التواصل من خلال تركيزها على مهارة القراءة ،والتعبير الشفوي ،ومهارة الإستماع بحيث تجعل لهذه المهارة الأخيرة دورا محوريا في عملية التعليم والتعلم، فالسمع أبو الملكات ما يقول ابن خلدون ولكي يحقق النص المختار الأهداف المرجوة ويكون أكثر نجاعة ، وأدعى لبعث النشاط والحيوية في نفوس المتعلمين، يشترط بعض التربويين أن يعتمد معايير علمية وتربوية محددة منها.

1- أن يكون نصا متكاملا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس.

¹ _ تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي محمد السيد ص31

- 2- أن تدرس القواعد النحوية في هذه الطريقة على شكل ظواهر لغوية.
 - 3- أن يكون النص بمستوى لغوي في متناول فهم المتعلمين، ويلائم مستواهم العقلي والنفسي.
 - 4- أن يرتبط بحياتهم ودائرة إهتمامهم، ويلبي حاجاتهم اللغوية وينسجم مع خبراتهم السابقة.
 - 5- أن يعتمد على التنويع في النصوص (السردية، الحوارية...)
- "وتتمثل خطوات هذه الطريقة الأساسية فيما يلي:
- قراءة النص قراءة جيدة.
 - مناقشة المعنى العام للنص.
 - الإنطلاق من إستخراج الأمثلة (عن طريق أسئلة موجهة).
 - مناقشة الأمثلة والبنى اللغوية المراد دراستها.
 - استخراج القاعدة النحوية والإتيان بأمثلة مشابهة.
 - إجراء تطبيقات وتدريبات ترسيخية شاملة واستثمار القواعد النحوية في الأدهان"¹

¹ طرق تدريس اللغة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية [د.ت] ص 238

نشأة النحو العربي ومفهومه

«إن اللغة نظام من الألفاظ والكلمات والجمل والعبارات له ضوابطه وأصوله ومخرجاتها الكلام والاستماع والقراءة والكتابة بأنواعها المختلفة»¹ فهي وسيلة للتواصل والتعبير وتحقيق الانسجام، واللغة العربية كغيرها من اللغات تحتل هذه المكانة، بل وأكثر فهي عزة العربي ومفخرته، ولغته القومية ولغة دينه، هذا ما يجعل علماءنا العرب يهبون إلى حفظها وصيانتها من الأخطار التي تهددها وذلك بوضع علم يحقق لهم ذلك وهو علم النحو.

سبب وضعه

النحو مصطلح ورثناه من أقدم العصور العربية، وهو علم بأصوله يعرف بها أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءا، فلم يكن المجتمع العربي في حاجة إلى دراسة اللغة العربية وضبطها، فقد كان نظم الشعراء الأوائل قصائدهم البكر دون معرفة نظرية بما يتصل بالشعر من أحكام، هكذا تكلم العرب لغة فصيحة، دون أن يكون لهم علم بما يتصل بها من نحو وصرف، ففي هذا الصدد يقول محمد الطنطاوي: «علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث وتقتضيه الحاجات، ولم يكن قبل الإسلام ما يحمل العرب على النظر إليه فإنهم في جاهليتهم أغنياء عن تعريفه لأنهم كانوا ينطقون عن سليقة جلبوا عليها، فيتكلمون في شؤونهم دون إعمال للفكر أو رعاية إلى قانون كلامي يخضعون له، قانونهم ملكتهم التي خلقت فيهم، ومعلمهم بيئتهم المحيطة بهم»²

فلما سطع نور الإسلام، ودخل الناس في دين الله أفواجا ومن كل الأقوام، اختلط العرب بغيرهم فتطلب هذا أن يفهم بعضهم بعضا، فحدث الاحتكاك في النطق والسمع، والسمع أب الملكات، فسمع هذا نطق ذاك، وسمع ذاك لحن هذا، فتكون من هذا وذاك نطقا ليس فصيحاً كله، إذ وقع كثير منهم في اللحن، فكثر اللحن

¹ - ينظر المعاني والمباني لتراكيب اللغة العربية في ضوء معايير فقه اللغة "فخري خليل نجار" - دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان - الأردن ط 1 2009 ج 1 ص 293.

² - ينظر نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة "محمد الطنطاوي" - دار المنار القاهرة - مصر [د.ط.] 1991 ص 9

واللحانون، وامتد أثرهم إلى العرب الخلف في الحواضر والبوادي إلى ما ندر، فذهب أولوا الأمر من المسلمين ينظرون في اللحن ويغضون فيه.

وترجع نشأة النحو العربي حسب الروايات المتواترة إلى خشية المسلمين على القرآن الكريم من مخاطر اللحن والتحريف. فلما سمع الخليفة الثاني عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بأن هنالك أناساً يفاضلون بين القراءات، فسارع إلى جمع كل السور القرآنية في دار حفصة بنت عمر، ثم قام بحرقها واستكتبهم مصحفاً جمع به شمل المسلمين، أصبح يعرف فيما بعد بمصحف عثمان، إلا أن هذا المصحف كان يعوزه الشكل والتنقيط مما أدى إلى انتشار اللحن بين الأقوام من غير العرب قد دخلت في الإسلام والأمثلة الآتية تبين مظاهر اللحن:

- طلب أعرابي في عهد عمر بن الخطاب أن يقرئه أحداً شيئاً من القرآن، فأقرأه رجل سورة "براءة" فلحن في قوله تعالى: (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)¹ حيث قرأها بكسر اللام في "رسوله" فقال الأعرابي: أوقد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فلما بلغت هذه الحادثة عمر دعى الأعرابي وقال له: ليس هكذا يا أعرابي، فقال الأعرابي: كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: (إن الله بريء من المشركين ورسوله)، بالرفع، فقال الأعرابي وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم، فأمر عمر بعد ذلك ألا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة²

- سمع أعرابي مؤذناً يقول: (أشهد أن محمداً رسول الله) بنصب رسول فقال ويحك يفعل ماذا

- لحن رجل بحضرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال عليه السلام: (أرشدوا أخاكم فإنه قد ظل)

1- سورة براءة الآية 3

2- ينظر المدارس النحوية " عبود إبراهيم السامرائي-دار المسيرة للنشر والتوزيع- الأردن- عمان ط2 2010 ص 17

-كراهة أبي بكر(ت 13هـ) رضي الله عنه اللحن، وتحذير الناس منه وتنفيرهم عنه، إذ كان يقول: لأن أقع فأسقط أهون علي من أن أقرأ فألحن¹

-قول ابن جني:(رووا أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يلحن في كلامه، فقال: أرشدوا أخاكم فإنه قد ظل²

نرى من هذه الروايات أن اللحن تغلب على الحجاج الفصيح الذي يقال عنه: إن الرجل إذا أراد أن يفلت من عمل الحجاج عاد باللحن فنجا، فقد روي أن الحجاج بعث إلى والي البصرة: أن اختر لي عشرة ممن عندك فاختر رجلاً، منهم رجل اسمه كثير، وكان رجلاً عربياً فصيحاً، قال كثير قلت في نفسي: لا أفلت من الحجاج إلا باللحن، فلما دخلنا عليه دعاني فقال: ما اسمك؟ قلت كثير، قال ابن من؟ قلت ابن أبا كثير فقلت عليك لعنة الله وعلى من بعث بك، جثوا في قفاه، فأخرجت. فهذا مثال قليل من كثير، ممن جعل الغيورين من العلماء والخلفاء يسعون للحيلولة دون اللحن. ففكروا في وضع ضوابط تكون نبراساً يرجع إليه.

فكان النحو بعد ما ذكرناه من المواقف السابقة قد برز إلى الوجود، على يد من هداه الله لرسم الخطأ، وهاك موجز بالخطوات الايجابية لوضع النحو³

واضعه وأول ما وضع فيه:

اختلف العلماء قديماً في أول من وضع النحو، وأول ما وضع منه، فهذا سؤال تختلف حوله المصادر، إذ قال قائلون: هو أبو الأسود الدؤلي، وقال آخرون: هو نصر بن عاصم، وقالت جماعة: هو عبد الرحمان بن هرمز، أو علي بن أبي طالب. كذلك اختلف في سبب وضع النحو، وبالإشارة من وضع أبو أسود الدؤلي وما وضع من النحو في المصادر التي تعدده الواضع الأول للنحو— ويمكن إيجاز هذه الآراء فيما يلي:

1 - المرجع السابق ص 16

² - ينظر الخصائص لأبي الفتح عثمان ابن جني-مجلد 1- تحقيق عبد الحميد هنداوي دار الكتاب العالمية بيروت- لبنان[د.ط] [د.س] ص395

³ - ينظر المدارس النحوية ابراهيم عبود السامرائي- ص 19-20

- قيل أن أول من وضع النحو، وأسس قواعده، وحدد حدوده، هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنه دفع إلى أبي الأسود رقعة كتب فيها: الكلام كله اسم وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما أفاد معنى وقال له: إنح هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، ثم وضع أبو الأسود باب العطف والنعت، ثم باب التعجب والاستفهام، إلى أن وصل إلى باب (أن ما عدا لكن) فلما عرضها على الإمام علي أمره أن يضم لكن إليها، فكلما وضع باباً من أبواب النحو عرضه على الإمام إلى أن حصل على ما فيه الكفاية فقال: ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت، وروي أن سبب وضع علي للنحو هو أنه سمع أعرابي يقرأ: (لا يأكله إلا الخطائين)¹ فوضع النحو.

- روي عن أبي الأسود أنه سئل: من أين لك هذا النحو؟ فقال: لفقت حدوده من علي بن أبي طالب²

- إن أبا الأسود أتى عبد الله بن عباس فقال له: اني أرى أن السنة العرب قد فسدت، فأردت أن أضع شيئاً يقومون به ألسنتهم، فقال ابن عباس: لعلك تريد النحو، أما أنه حق...³

- إن ابنة الأسود قالت له يوماً ما أحسن السماء قال: أي بنية، نجومها قالت: إنني لم أرد أي شيء منها أحسن، إنما تعجبت من حسنهما، فقال: إذا قلتي ما أحسن السماء فحينئذ وضع كتاباً، وفي رواية أخرى أنها قالت له: ما أشد الحر فأجابها: إذا كانت الصقعاء (الشمس) من فوقك، والرمضاء من تحتك. قالت: إنما أردت أن الحر شديد قال: فقلتي إذا ما أشد الحر! فعمل باب التعجب. وباب الفاعل والمفعول من غيرها من الأبواب⁴

كما وأن رجلاً بمدينة الحديثه اسمه محمد ابن الحسين كان جماعاً للكتب، وقد آلت إليه خزانه صديق له كان مشتهراً بجمع الخطوط القديمة وجدت عنده أوراق

¹- سورة الحاقة الآية 37

²- المرجع سابق ص 19-20

³- ينظر من قضايا النحو واللغة ايمل يعقوب-الدار العربية للموسوعات بيروت-لبنان ط1 2009 ص12

⁴- المرجع السابق ص 13

تدل على هذا، يقول ابن اسحاق فرأيتها وقبلتها فرأيت عجبا، وإلا أن الزمان قد أخلقها، وعمل فيها عملا أدرسها، ورأيت مما يدل على أن النحو عن أبي الأسود، ما هذه حكايته، وهي أربع أوراق وأحسبها من ورق الصين، ترجمها هذه: فيها كلام في الفاعل والمفعول به، عن أبي الأسود رحمه الله عليه بخط يحيى بن يعمر وتحت هذا الخط بخط عتيق: هذا خط فلان النحوي وتحت هذا خط النصر بن شميل¹

حاول بعض المستشرقين أن يربطوا نشأة النحو العربي بالنحو السرياني واليوناني والهندي. ولكن هذا الرأي المطروح بمبدأ وهذا لما ينطوي من زيغ وبهتان، وذلك لأنه لا يمكن اثبات ذلك اثباتا علميا، وخاصة أن النحو العربي يدور على نظرية العامل وهي لا توجد في أي نحو أجنبي. وذهب أحمد بن فارس (ت 396 هـ) وأبو علي الفارسي إلى أن النحو قديم قدم خلق الإنسان، إذ أن العرب العارب كانت عندهم معرفة بمصطلحات النحو بتوقيف من قبلهم وأن من قبلهم، تعلموا هذا التوقيف من الله سبحانه وتعالى واستدلوا لذلك بقوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها)². فتلقف العرب خلفهم عن سلفهم هذا، ولهذا كانوا يتأملون مواقع الكلام فلم يكن كلامهم استرسالا أو تخمينا أو ترخيما بل كان عن خبرة العربية، فالنحو قديم قدم البشرية والذي نراه أن النحو كان موجودا قبل أبي الأسود سواء قيل أنه توقيفي أو كان بالتواضع والاصطلاح ودليلنا هو:

-ما روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه قال (سمعت رسول الله عليه وسلم) يقول: (رحم الله أمرا أصالح من لسانه). فما هي الطريقة التي يصلح بها الإنسان من لسانه إذا لحن؟ إنها طريقة فيما كان له قانون.

-ما روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أيضا أنه قال: (تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة. فمن أين وكيف نتعلم العربية، بدون أن يكون لها قانون قد وضع.

1- المرجع السابق ص 13

2- سورة البقرة الآية 39

-ما روي عن الامام علي (رضي الله عنه) وعمر (رضي الله عنه) أو زياد بن أبيه عن أمره في قصة المقرئ الذي قرأ سورة براءة (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بالجر، بأنه لا يقرأ القرآن إلا عالم بالعربية، فمن أين يأتي قانون العربية إذا لم يكن هنالك ضابط، وإلا فنطق العرب للعربية بدون ضابط سواء، يستوي في ذلك جميعهم ولا يوصف فيها بعلم عن غيره¹

-قصة عبد العزيز بن مروان والأعرابي الذي شكا اليه ختمه كما تقدم، حيث ألزم عبد العزيز نفسه ألا يخرج الى الناس حتى يتعلم من العربية ما يقوم به لسانه فحبس نفسه مع ما عنده من علم في العربية²

مفهوم النحو

النحو في اللغة الطريق والجهة والجانب، وعلم النحو علم إعراب كلام العرب، وسمي هكذا لأن المتكلم ينحو به مناهج كلامه أفراداً وتركيباً. وقد عرف بن جني النحو بقوله: (النحو هو انتحاء سمة كلام العرب... ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ عنها بعضهم رده إليها)

هذا هو الهدف من النحو عند النحاة، وقد أكده بن سراج بقوله: (النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب. وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة. وكان العرب يعظمون النحو والنحاة حتى ذهب بهم الأمر إلى تسمية كتاب سيبويه (الكتاب) أو وصفه بأنه قرآن النحو³.

- وهنالك من يرى أن تشمل قواعد النحو على أساليب اللغة من جميع نواحيها كقواعد ربط الكلام، وتأليف الجمل والحذف والذكر، والتقديم والتأخير والإيجاز والمساواة، والإطناب وغير ذلك مما ندرسه اليوم في علوم البلاغة. وكان على

¹- ينظر المدارس النحوية " عبود ابراهيم السامرائي ص 21-22

²- المرجع السابق ص 21-22

³- ينظر اللسانيات النشأة والتطور أحمد مؤمن ص 37

رأس هذا الإتجاه عبد القاهر الجرجاني الذي يقول في مقدمة كتابه دلائل الإعجاز: (هذا كلام وجيز يطلع به المناظر على أصول النحو

جملة واحدة وكل ما به يكون النظم دفعة. ومعلوم أن ليس للنظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها سببا من بعض)¹

و لقد حدّد بيار جيرو « pierre guiraud » النحو بقوله: (إنّ النحو هو الفن الذي يعلم الكتابة والتكلم بلغة ما دون خطأ). ويقول دوسوسير « dessaussure »: (إنّ النحو يدرس اللغة بصفتها مجموعة من طرائق التعبير، ويشمل بالتالي يشمل الأنظمة التي تعالج البنية والتركيب)² وقد فهم اليونان واللّتينيين النحو عل أنه مجموعة القواعد المتصلة بتصريف الأسماء والأفعال، مضيفا إلى ذلك المقاطع التي تلحق بأواخر هذه الأسماء والأفعال كعلامات للإعراب تميز بين المفردات أو بين أزمنة الأفعال المختلفة. وكان لهؤلاء الى جانب هذا العلم علم آخر يختص بالنظر في الجمل من حيث الحذف والذكر، والتقديم والتأخير وغير ذلك بتصل بجمال الأسلوب وهو ما نسميه اليوم بعلم البيان.

و نخلص من كل هذا إلى تعريف مبسط للنحو هو: (أن النحو هو محاكاة العرب وأتباع نهجهم في ما يقولوه من كلام صحيح مضبوط بالحركات). أو هو كما يقول ابراهيم المصطفى (قانون تأليف الكلام)³

تعريف النحو:

لغة: النحو في الأصل نحا ينحو إذا قصد بها ويقال نحا له أو أنحى له وإنما سمي العلم بكيفية كلام العرب في إعرابه وبناءه؛ لأن الغرض به أن يتحرى الإنسان في كلامه إعرابا وبناء طريقة العرب في ذلك. قال بن منظور: (النحو والقصد والطريقة يكون ظرفا ويكون اسما نحا ينحوه وينحاه والجمع أنحاء ونحو قال

¹ - ينظر من قضايا اللغة والنحو - إميل بديع يعقوب - ص 10-11

2- المرجع السابق ص9

3- المرجع السابق ص11-9

سيبويه: شبهوها بعنو وهذا قليل وفي بعض كلام العرب إنكم لتنتظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو شبهها بعنو ويقال نحوت نحوك قصدت قصدك وجاء في التهذيب أنّ أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوا¹

اصطلاحاً: لقد عرف علماء النحو تعريفات كثيرة تختلف باختلاف نظرتهم إلى هذا العلم:

- عرفه ابن السراج: النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى يقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة فاستقراء كلام العرب: أنّ الفاعل رفع والمفعول به نصب.

تعريف ابن جني: النحو هو انتحاء سمات كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّب بعضهم عنها ردّ به إليها، وهو الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خصّ به الإنتحاء هذا القبيل من العلم، وقد استعمله العرب ظرفاً وأصله المصدر أنشد أبو الحسن:

تَرْمِي الْأَمَاعِيزُ بِمُجَمَّرَاتٍ ♣ بِأَرْجُـلٍ رُوحٍ
مُجَنَّبَاتٍ

يَحْدُوا بِهَا كُلُّ فَتًى هَيَّـبَاتٍ ♣ وَهُنَّ نَحْوَ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ

تعريف صاحب المستوفي: النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم، وصورة المعنى فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى.

1- ينظر محاضرات في أصول النحو تواتي بن تواتي-دار الوعي رويبة-الجزائر [د.ط] 2008 ص 18-19

تعريف ابن عصفور: النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزاءه التي يتألف منها فيحتاج من أجل ذلك إلى تبين حقيقة الكلام وكذا أجزاءه التي يتألف منها ويتبين منها ومن أحكامها. وانتقده ابن الحاج بأنه ذكر ما يستخرج به النحو ويتبين ما يستخرج به الشيء ليس تبيننا لحقيقة النحو وبأن فيه المقاييس شئ غير النحو، وعلم مقاييس كلام العرب هو النحو¹

طرق تدريس النحو قديما وحديثا

الطريقة هي مجموعة قواعد يقينية وسهلة تتيح لكل الذين يلتزمون بها إلزاما دقيقا أن لا يعتبروا ما هو صحيح مما هو خاطئ، وتساعد على التوصل على معرفة حقيقية، دون بذل مجهودات غير ضرورية² ولقد تعددت وتتنوع طرائق التدريس إلى حد كبير ويبدو أن هذا التعدد والتنوع قد جاء نتيجة لطبيعة التطور في فلسفة التربية وتعددت أهدافها وكذا تطورت نظريات التعلم وقوانينه، وأيضا تطور الوسائل التكنولوجية هو الذي أضاف طرائق جديدة لتدريس، ونحن هنا سوف نتعرض إلى أهمها في تدريس النحو(القواعد):

1-الطريقة القياسية: تعتبر من أقدم الطرق أساسها الفلسفي يقوم على إنتقال الفكر من القانون العام إلى القضايا الجزئية، أو من الكل إلى الجزء أو من المبادئ إلى النتائج، على عكس الطريقة الاستقرائية، كما وأن المعلم فيها يقدم القواعد والقوانين الجاهزة إلى التلميذ، لتطبق على الأسئلة والحقائق الجزئية³

و الطريقة القياسية تتبع طريقة القاعدة ثم الأمثلة تقوم على عرض القاعدة أو مطالبة الطلبة بحفظها، ثم عرض الأمثلة لتوضيح القاعدة، والأمثلة المختارة

¹- ينظر محاضرات في أصول النحو تواتي بن تواتي- ص 18-19

²- ينظر نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات- رمضان أرزيل ومحمد حسونات- دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع تيزي وزو- الجزائر [د.ط]-2002 ج 2 ص 20

³- ينظر تعليمية اللغة العربية-الكتور أنطوان صباح-دار النهضة العربية بيروت-لبنان ط 1 2006 ج 1 ص 129

تتنطبق على القاعدة انطباقا تاما ولكنها مازالت متبّعة من معلمين كثيرين¹ والمسلم بأن التلميذ يجب أن يدرس قوانين وحقائق عامة بأن تعطى له قاعدة مطردة أو حقيقية يقيس عليها بأمثلة تؤيد هذه الحقيقة أو القاعدة المطردة وتتنطبق بها، وهي طريقة شائعة في كتب النحو العربي وكانت أيضا متبّعة في كتب الجغرافيا، وتمتاز بأنها طريقة سهلة لأنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي عظيم واستخدامها في مرحلة التعليم الابتدائي غير مناسب لقصور تفكير الأطفال في الناحية القياسية، والواجب على المدرس أن يشرك التلاميذ إشراكا فعليا في الدرس²

عيوبها:

- أنها تعود التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء.
- عدم الاعتماد على النفس والاستقلال في البحث.
- تضعف فيهم القدرة على الابتكار والتجديد.
- أنها تبدأ بالصعب وتنتهي بالسهل.
- قد هجرت هذه الطريقة بعد أن ثبت علميا أنها لا تكون السلوك اللغوي السليم لدى التلاميذ .

2- الطريقة الإستقرائية: لقد نشأت على يد الألماني فردريك هربارت «F. Herbert» في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين³ تمتاز هذه الطليقة بعرض الأمثلة أو النماذج على التلاميذ لتفحص وتقرآن ثم تستنبط القاعدة، فإن هذه الطريقة تساعد التلميذ على الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية وهي تقوم على تزويد التلاميذ بالمعلومات التي تتركهم ليستنتجوا القوانين

¹- ينظر اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية الدكتور طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي دار النشر والتوزيع جدار للكتاب العالمي عمان-الأردن وعالم الكتب الحديث اربد-الأردن ط1 2009 ص218 ومابعداها

²- ينظر طرق تدريس اللغة العربية عبد المنعم سيد العال-دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة-مصر [د.ط] 2002 ص 22

³- ينظر تعليمية اللغة العربية- أنطوان صياح- ص127

بأنفسهم، وقد ثبت بالتجربة التي يسلكها التلميذ للوصول إلى القانون بنفسه يكون لها أثر هام في إدراكه، كما وأنّ الاستقراء ينتقل من الخاص إلى العام، ويستتبط الأمثلة ثمّ نبحث عن القانون، وهي طريقة لاكتشاف المعلومات¹ كما وأنّ الاستقراء من طرق التفكير الطبيعي التي يسلكها العقل؛ لذا تصلح للمراحل الأساسية؛ لأنّ العقل ينتقل فيها من الخاص إلى العام أي من الجزئيات إلى القواعد العامة، ومن الجمل والأمثلة إلى التعميمات، أسهل على التلميذ. تمتاز هذه الطريقة بأنها تثير تفكير الطلاب، وتأخذ بأيديهم تدريجياً للوصول إلى الحقيقة وتتطلق من المفهوم، أي من اللغة إلى الأحكام وهو إنطلاق طبيعي؛ لأنّ اللغة أسبق من الأحكام والقواعد².

_ والطريقة الإستقرائية تحرك الدوافع النفسية الطالب وتجعله يفكر ويعمل، زيادة على أن المعلومات التي اكتسبها الطالب ستبقى مترسخة في الذاكرة لمدة طويلة، وأنه يصبح فرداً مستقلاً في تفكيره واتجاهاته³

عيوبها: وهي كالآتي:

-أنها بطيئة التعليم.

-قلة مشاركة التلاميذ في الدرس لأن المعلم هو الذي يقدم الدرس ويوازن ويقارن بين أجزاءه ويتولى صياغة الإستنتاج.

-تركيزها على العقل دون الجوانب الأخرى.

-تعطيل قدرات المدرسين في التجديد والإبتكار

3-الطريقة التكاملية: تنظر إلى أحكام اللغة نظرة وظيفية تقوم على تنمية الكفاية التواصلية عند المتعلم؛ وبه تدرك الغاية ويزال من النفوس السأم، المتمثل في عدم فهم الغاية من دراسة أحكام اللغة وقواعدها.

1- ينظر طرق تدريس اللغة العربية عبد المنعم سيد العال ص 22-23-24

2- ينظر تعليمية اللغة العربية أنطوان صياح- ص128

3- ينظر تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجديدية- طه علي حسين الدليمي-عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع اربد-الأردن ط1 2009 ص39

كما أنّها تقوم على دراسة القاعدة المقصودة عبر النص الأدبي المثبت في كتاب الطالب، ويكون هذا من خلال التوقف عند الظاهرة النحوية بعد العبور على العديد من مراحل دراسة النص المنهجية، بدءا بمدخل إلى النص وموضعه واستقراء هيئته، وصولا إلى مرحلة تحليلية ثم تفكيك عناصره. كما وأنّ المدرس يقف عند فقرة التركيب النحوي-الصرفي- (القواعد)، ويعقد درسا للموضوع المطلوب. والطريقة التكاملية تتطرق من منطلق القراءة، ويغدو تعليم الأحكام اللغوية منطلقا من الاستعمال¹ وهذه الطريقة لا تختص بتدريس القواعد، بل تتجاوزها إلى تعلم اللغة بأنشطتها المختلفة يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النصوص الأدبية (شعرا ونثرا)

و تمتاز بأنها تعطي للنحو طعما وبها ساعة يدرك التلميذ سره في ضبط المعنى وهي تشكل بدورها نشاطا لغويا وظيفيا، وبهذا يجد مكانه الطبيعي في خبرات الطلاب اليومية. وكذلك أنه يقوم بالربط بين فروع اللغة وأساسها الوحدة وفروعها مظاهر تلك الوحدة.

عيوبها: وتتمثل فيما يلي:

- لا تساعد على معالجة الأخطاء الفرعية الدقيقة.
- صعوبة توصل المربين إلى الفروق الفردية بين الطلاب الذين يعلمونهم.
- صعوبة إعداد الكتاب المدرسي بكل فروع اللغة العربية إحاطة تامة.
- يستلزم وجود قدرات وكفايات لدى المعلمين والمتعلمين.
- عدم سهولة إختيار النصوص التي تصلح لكل سن ولكل صف.
- عسر وضع التمارين والتدريبات الشفوية والكتابية وبشكل فني وسهل في الوقت عينه.

4-الطريقة الحوارية: طريقة تستخدم لكشف الحقائق عن طريق الحوار حيث يأخذ المدرس في إلقاء الأسئلة وكذا إجراء المناقشة الهادفة، المستندة على المشاركة

¹-نظر تعليمية اللغة العربية- أنطوان صياح- ص132-133

الفاعلة للطلبة وإثارة الحماس والمتعة لديهم¹ وتثار هذه الأسئلة من أجل أن تكشف عن طريقها الحقائق النهائية التي يراد إحاطة التلاميذ بها وتنقيفهم بمضمونها. وتطبيق هذه الطريقة يحولّ الدرس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى التلاميذ تاركاً لهم الحرية في إبداء آراءهم وإظهار ما يجول بخواطرهم آخذاً بزمام أفكارهم وانتباههم كي يوجههم إلى ما يريد²

وهي طريقة توافق صغار الأطفال لما فيها من الحرية والتبسيط وعدم التكلم والشروء، على أنّ استعمالها من الكبار له فائدته، ففيها شيء من التغيير وهي تستخدم بنجاح في دروس الأشياء وما يشابهها، وتحتاج في تنفيذها إلى مهارة وصدق النظر³ وتعددت أشكال الحوار إلّا أنّ أهمها وأكثرها شيوعاً نجد الحوار الحر أي المناقشة الحرة حيث يشترك المعلم في الحوار كما لو كان واحداً من المتعلمين، وينحصر دوره في السهر على حسن سير الحوار وشد الانتباه إلى الموضوع⁴

عيوبها:

- أنها تستغرق زمناً طويلاً وقد تؤدي إلى هدر في الوقت والجهد.
- تؤدي إلى الاستطراد أي الخروج عن الموضوع.
- إهتمام المعلم والمتعلمين في بعض الأحيان بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس

5-الطريقة المعدلة: وهي من أحدث الطرق الثلاثة من جهة ترتيب التاريخ، وقد نشأت نتيجة تعديل في طرق التدريس السابقة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب الملتقطعة والمقصود بالأساليب

1- ينظر تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية التجديدية-الدكتور طه علي حسين الدليمي- عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع اربد-الأردن ط1 2009 ص18

2- ينظر طرق تدريس اللغة العربية عبد المنعم سيد العال- ص 24

3- ينظر طرق تدريس اللغة العربية عبد المنعم سيد العال- ص 24

4- ينظر تعليمية اللغة العربية- أنطوان صباح- ص136

المتصلة هي القراءة من القطعة موضوعا واحدا أو نصا واحدا ثم يقوم الطلبة بقراءته وفهم معناها ثم يشار إلى الجمل وما فيها من خصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق. ومن الصور التي أخذتها هذه الطريقة معالجة بعض أبواب مناهج النحو بطريقة التطبيق العلمي دون الحاجة إلى شرح القواعد¹

1- موقع أنترنت-طرق تدريس القواعد النحوية-منتديات رواد الأدب عبد الله الزعبي www.ruowaa.com

17:13 الساعة 2012/04/09

بعد الإستقلال مباشرة واجهت الجزائر مشاكل عديدة من التخلف الإجتماعي جهل ، أمية ، فقر ، مرض ومنظومة تعليمية أجنبية بعيدة كل البعد عن واقعها من حيث الغايات والمبادئ والمضامين ، وهكذا نصبت أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم في 15 سبتمبر 1962 ونشر تقريرها في نهاية سنة 1964 وكان من أهم التوصيات التي وردت في وثائق هذه اللجنة ما يلي:

- مضاعفة الساعات المخصصة للغة العربية في كل المراحل التعليمية وذلك بإعادة النظر في لغة التدريس وفي التعليم الإبتدائي .

-فتح المدارس لكل طفل بلغ سن التمدرس مما كرس ديمقراطية التعليم ومجانيته ومدته ست سنوات كاملة ، "وقد إرتفع عدد التلاميذ 7740800 في موسم 62 / 63 إلى 1539493 عام ¹ أما الآن فإننا نعيش في عالم معقد شديد التغيير ، فكلنا في قلب الحدث ، ولا يمكن «69/68.... كما لا يمكن لأي إنسان أن يغير لأحد أن يكون بمعزل عن التطور الهائل في المعرفة الإنسانية، دوره من دون علم « لذا وجب تهيئة مؤسسات العلم بشكل صحيح ،تستطيع بدورها إعداد الدين يمكنهم أن يتغيروا ويغيروا «² وتكمن وظيفة هذه المؤسسات في كونها تعلمنا كيف نفكر فا لتفكير لا يجري إلا باللغة، حيث تعتبر ظاهرة إنسانية خالصة كما أحتل تعليمها أهمية كبيرة في أطوار التعليم العام في العالم العربي باعتبارها لغة القرآن ولغتنا القومية ،وقد احتلت المرتبة الأولى في المؤسسات التعليمية إذ يبدأ تدريسها من بداية التعليم العام ،ويتضمن تعليم

1- الواقع التعليمي في الجزائر بعد الاستقلال، بحث مقدم بالمركز الجامعي بالطارف (الجزائر) من طرف الطالب زيتوني و اشراف الدكتور غريب منية – رئيسة قسم الاجتماع بالمركز نفسه. ص 1 و ما بعدها.

2- تريس اللغة العربية علي حسين الدليمي، عالم الكتب الحديث، اريد الأردن سنة 2009 (من مقدمة الكتاب).

اللغة العربية عدة محاور منها تدريس قواعدها النحوية إلى جانب النصوص الأدبية والبلاغية والتعبير وغيرها من الأنشطة الأخرى حيث تمثل القواعد النواة الأساسية لكل لغة، إذ إنه من أجل إتقان اللغة العربية يجب إتقان قواعدها أولاً، و لكن رغم كون القواعد عنصراً جوهرياً في اللغة و العصب الذي تقوم عليه إلا أنه يعد من الموضوعات الأكثر تعقيداً و تذبذباً في مناهج التعليم، و هذا ما يدفع المتخصصين التربويين المسؤولين على وضع هذه المناهج و المقررات للتركيز أكثر أثناء التربية وهذا ما سنحاول استعراضه و مناقشته في هذا الفصل بعنوان (تعليمية النحو في الطور الابتدائي) باعتبار هذه المرحلة الحساسة في الحياة التعليمية لدى الطفل حيث سنقوم بالتطرق إلى الكيفية أو الطريقة التي يتم من خلالها تدريس قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة بالذات لأن الطفل يكون فيها مجرد صفحة بيضاء يكون ما ينقش أو يطبع عليها مؤثراً و مسهماً في التنشئة التربوية و الاجتماعية، و كما يقول المثل: (الطفل صفحة بيضاء و المجتمع يكتب فيها ما يشاء).

طريقة التدريس المعتمدة في المدرسة الجزائرية:

من دواعي التطوير في المناهج التعليمية التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم، إذ أثبتت التجارب الميدانية أن المعيار الأساسي الذي يقاس به تطور المجتمعات البشرية هو مستوى النجاح الذي تحققه في مجالات التربية و التعليم، فالعملية التعليمية شكل من أشكال تنظيم الحياة المدرسية و جزء من الحركة الثقافية و الحضارية للمجتمع يتطلب ذلك رؤية تربوية حديثة و نظاماً تعليمياً لا ينحصر في التحصيل المعرفي و استقبال المعلومات و

تخزينها، بل توظيف المعارف النظرية علميا و تنمية قدرات التعلم و الإبداع لدى المتعلم¹ ، و لذلك كانت الجزائر من بين البلدان العربية التي انتهجت آلية المقاربة بالكفاءات و تحديث مقاصد التعلم، وسعت إلى إجراء جملة من التجديدات في منظومة التربية يهدف الانتقال من المجال المحلي إلى المجال العالمي في ظل التفجير المعرفي و ثقافة المعلومات التي يشهدها (ق21)، و رغم أن المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة بالنسبة للتداول المعرفي في الجانب النظري إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية إذ رغم قدم وجود هذا الإطار إلا أن الحقل التربوي ظل لفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالأهداف و الطريقة التي تركز بشكل أساسي على الكم و التراكم، وبإزاء عمليات الإصلاح التربوي الجديد دخل إلى الحقل الثقافي التربوي مصطلح المقاربة بالكفاءات و المقصود بالكفاءة مجموعة معارف و مهارات و سلوكات قبلية و سلوكات ناتجة عن تعلمات متعددة يدمجها الفرد و توجه نحو وضعيات مهنية مرئية، أو ميادين محددة المهام.

- كما تعرف المقاربة بالكفاءات بأنها « هي طريقة تحرص على ما هو أففع و أفيد للمتعلّم، و تجاوز مفاهيم التعليم التقليدية »²

فهي تسعى إلى وضع مبادئ تربوية موافقة للحاجات الوجدانية و العقلية للمتعلّمين. وفي منهج المقاربة بالكفاءات يكون المتعلم هو أساس و محور العملية التعليمية، وهي تهدف إلى

1- المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة بالكفاءات: كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط لغة عربية نموذجاً " ليلي جبّاري - كلية الآداب و اللغات، جامعة قسنطينة- الجزائر - ص 1.

2- الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة - للسنة الثانية من التعليم الثانوي - لشعبة الآداب و الفلسفة - الإشراف: أبو بكر الصادق سعد الله، أستاذ بالتعليم الثانوي. (مقدمة)

- تشكل تحديا بالنسبة للتلميذ و محفزا على التعلم الذاتي.
- تمكنه من الربط بين النظري و التطبيقي.
- تتيح له فرصة تعبئة مكتسباته في مجالات حياته، التي تعتبر مركز اهتمامه.
- توجيه المتعلم إلى التفكير الإيجابي الهادف لحل وضعية مشكلة حلا عمليا و واقعا و فاعلا.
- جعل المتعلم فاعلا و منتجا.
- تحثه على التساؤل عن كيفية بناء و صقل المعرفة.
- و تجدر الإشارة هنا إلى أن منهج المقاربة بالكفاءات لم يكن الوحيد الذي انتهجته المدرسة الجزائرية، بل انتهجت قبله منهجين آخرين هما: منهج التدريس بالمعارف، و منهج التدريس بالأهداف، و تلخص وضعية كل من المعلم و المتعلم و الأهداف و النقائض في هذه المناهج الثلاثة كما يأتي: ¹

التدريس بالمعارف	التدريس بالأهداف	التدريس بالكفاءات	
ملقن و شارح يزود التلميذ بالمعارف	يثير انتباه التلميذ من خلال	محفز، شارح و مستكشف يستخرج من التلميذ كفاءاته	وضعية الأستاذ

¹ - تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة و اللسانيات التداولية - لطفي حمدان، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر - باتنة 2007-2008، ص 32.

العديدة دون إشراكه في اكتسابها	الشرح فيخلق لديه روح المشاركة في العملية	المسبقة لتوظيفها في عملية الإدماج.
مستقبل سلبى يأخذ كل ما أعطي له من طرف الأستاذ دون وعى أو مشاركة أو تفاعل	مشارك في العملية التعليمية تبعاً لإثارة الأستاذ له في ذلك	فعال، منتج، مشارك مستحضر لمعارفه السابقة و توظيفها لاكتساب معارف جديدة
اكتسابه لكم هائل من المعلومات و المعارف	يكون التلميذ فيها طرف مشارك في العملية	الإفادة و الإستفادة و المعلومات الجديدة تكون لها دوما

فائدتها	التعليمية استجابة لإثارة الأستاذ		
يضيع فيها الوقت كثيرا الذي عمل مهم في التعليم	- ضياع الوقت - الخروج عن الموضوع	تكسبه الاعتماد على الغير كما تكسبه الكسل و تقتل عنده روح الإبداع	نقائصها

و يتمثل التعليم وفق مقاربة الكفاءات في حمل المتعلمين على تنمية و تثبيت كفاءات تتيح لهم مواجهة الواقع بفاعلية و نجاعة، و التعليم بواسطة هذه المقاربة يعني ربط المحتويات المعرفية بالممارسة، فقد تفتن كثير من المربين إلى أن اكتساب معارف تصريحية(تقريرية) لا يفي بالضرورة إلى القدرة على استخدام هذه المعارف عند الحاجة و وفق وتيرة فعالة و مقاربة

الكفاءات تعني بهذه النقطة بالذات ربط التحصيل المعرفي بالاستعمال اليومي بالحياة في

مظهرها النفسي الاجتماعي، بغية جعل المتعلم قادرا على مواجهة وضعيات الحياة بنجاح.

و السؤال الموجه الذي قد يطرحه المربي على نفسه هو كيف يجري ربط المحتويات المعرفية

بالواقع المعيش؟

إن تأمل الحياة الاجتماعية في مجال استعمال اللغة يرشد بشكل جيد إلى المواطن التي ينبغي أن

يمارس فيها الربط بين المحتويات اللغوية و الحياة الاجتماعية، إن الإنسان يستعمل اللغة أداة

للتواصل، و المرء و هو في وضعية تواصل لا يخرج عن أحد المواقف الآتية:

- يستقبل خطابا شفويا و يدرك مدلوله.

- يستقبل خطابا كتابيا و يدرك مدلوله.

- ينشئ و يصدر خطابا شفويا.

- ينشئ و يصدر خطابا كتابيا.

و الخطاب عموما سواء كان شفويا أو كتابيا لا يتعدى الأنماط الآتية:

الاختبار و الوصف و الحجاج و من تم فلا بد أن تلقى في شتى مظاهرها عناية خاصة في

المسار التعليمي التعليمي.

وبالإضافة إلى ملكة زمام هذه الأنماط في الاستعمالين الشفوي و الكتابي، لا بد أن يتلقى

المتعلمون المعارف الخاصة بتحرير عدد من السندات التي تدرج هي أيضا في الاستعمال

الواسع في التواصل الاجتماعي، مثل الرسالة و البطاقة ،....و هذه النقاط هي التي عني بها

منهاج السنة لثالثة من التعليم الابتدائي.

و منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يرمي إلى بعث و تنمية كفاءات قاعدية محددة موزعة على المهارات اللغوية الأربعة، و هذه الكفاءات القاعدية هي تفريع أو تحليل للكفاءة الختامية التي يجب أن تظل طول السنة نصب عيني المربي، فهي بمثابة لوحة القيادة التي ترشد إلى العمليات التي ينبغي إنجازها من أجل تحقيق الأهداف كل الأهداف.

تدريس القواعد في السنة الثالثة ابتدائي:

دراسة القواعد ما هي إلا وسيلة تؤدي على سلامة التعبير، حديثا و كتابة، و إلى فهم الأفكار و إدراك المعاني بيسر، و لذلك فإن كثرة التدريب و المران و ملاحظة طرائق استعمال اللغة في نصوص و مواقف لغوية حية تمكن التلاميذ من فهم القواعد و الإحساس بها، و الانطلاق في الكلام و الكتابة وقف هذه القواعد بسهولة، و صعوبة قواعد اللغة أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها و إنما تعتمد على طريقة التدريس و مقدرة المدرس، ففي معظم حالات نفور التلاميذ من القواعد يكون السبب عدم مهارة المدرس في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهان التلاميذ.

« و في الصفوف الابتدائية العليا يبدأ تدريس القواعد على شكل تدريبات لغوية ، و منها:

- تمثيل التلميذ لعمل ما و التحدث عما يفعله أو سؤال آخر عما فعله و يفعله زميله.

- عرض صور ملونة، و عقد محادثة حولها تستعمل فيها أدوات الاستفهام و أسماء

الإشارة و الفاعل و المفعول به و المثنى و الجمع و المذكر و المؤنث.

- تحويل الألفاظ و الجمل من مفرد إلى مثنى و جمع و من مذكر إلى مؤنث .

- ملأ فراغات جمل ناقصة.

تكون طريقة تدريس القواعد في الصف الثالث على الشاكلة التالية:

- ينبغي أن يكون محور الدرس قصة شيقة قصيرة أو موضوعا طريفا قصيرا أو أمثلة واقعية مفيدة¹
- التمهيد للقصة بحديث أو بأسئلة (على نمط التمهيد لدرس المطالعة).
- تعرض القصة على لوح إضافي.
- يقرأ التلاميذ القصة قراءة صامتة.
- يناقشهم المعلم في أفكارهم و معانيها العامة بأسئلة قليلة.
- توجه أنظارهم إلى بعض الكلمات و الجمل في قصة و يناقشوا في استعمالاتها و ما بها من ظواهر لغوية تسائر موضوع الدرس.
- تستنبط منهم القاعدة العامة من هذه الظواهر.
- يدرّبهم المعلم على هذه القاعدة تدريبا كافيا في أمثلة كثيرة و متنوعة، شفوية ثم كتابية.
- حل تمارين الكتاب و التقويم.²
- كما و أن نجاح درس القواعد يرجع إلى طريقة المدرس، و ما يبتدعه من مهارة فنية أثناء التدريس، و ليس لنا أن نفرّض طريقة مرسومة ما دمنا مقتنعين بأن نجاح تدريس مادة أو عدم التوفيق فيها يعود إلى المدرس، و الملاحظات التالية استرشاد للمدرس له أن يأخذ بها أو ببعضها أو بتركها:

1- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي جوان 2011، ص7، 8.
 2- ينظر الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي - دار البداية للنشر و التوزيع - عمان - الأردن، ط 1، 2005، ص 63 و ما بعدها.

- يكون التمهيد لدرس القواعد بمناقشة عامة فيما سبق للتلاميذ دراسته من أبواب النحو التي تتصل بالدرس المعد حالياً.
 - يراعي في الأمثلة جودة الاختبار (طرافة الفكرة و جمال الأسلوب) على أن يكتب بخط واضح مع وضع خط تحت الألفاظ التي يدور حولها الدرس الجديد.¹
 - ثم نقرأ الأمثلة قراءة صامتة تسهل على التلاميذ فهم معناها.
 - ينبغي أن يتأكد المدرس من فهم التلاميذ لمعاني الأمثلة و ذلك بمناقشتهم فهذا يعين على لفت أنظارهم على خصائص الكلمات و الألفاظ التي سيدور حولها الشرح للتعريف بالقاعدة و كلما أتحنا الفرصة للتلاميذ و ذلك من خلال اعتمادهم على أنفسهم لمعرفة الصفات المشتركة بين الأمثلة، استطاعوا استنباط القاعدة و وجود لذة في البحث تحبب إليهم دروس القواعد.
 - يستحسن أن تكون العبارة التي تشير إلى القاعدة، و تفصل أحكامها من صياغة التلاميذ (ما أمكن) في لغة سهلة لا تتقيد بعبارات التعاريف الاصطلاحية.
 - . - بعد استنباط القاعدة، و فهم التلاميذ لها يطالبهم المدرس بصياغة عبارات فيها أمثلة مشابهة لتلك الأمثلة التي كانت سبيلهم لفهم القاعدة ليزداد الأمر وضوحاً.
 - يجب أن لا ينتهي وقت حصة القواعد دون إجراء تدريبات تطبيقية على القاعدة التي نحن بصددتها في دراستنا لتثبت القاعدة من ناحية، و إثارة روح النشاط في التلاميذ من ناحية
- أخرى.¹

1- ينظر « طرق تدريس اللغة العربية الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال » - دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة- مصر، (د ط) 2002، ص 165

و في الأخير نقول أن الهدف الرئيسي و الأساسي في تدريس القواعد هو:

- أن يتمكن التلاميذ من أن يتكلموا أو يكتبوا أو يقرأوا بلغة سليمة من غير عناد أو تكلف،

كذلك و أن يميزوا الخطأ و يعرفوا أسبابه للعمل على تجنبه في كلامهم.

- أن يعرف التلاميذ واقع الكلمات في الجمل و هذا يساعدهم على فهم المعنى بسرعة ودقة

و أن يكسب التلاميذ مادة لغوية بتعريفهم أصول الاشتقاق و التصريف و أن يعرفوا

أساليب و أنماط الكلام العربي.

- أن يتدربوا على استنباط القواعد من الأمثلة و الشواهد الجزئية.

توظيف الرسائل التعليمية في تدريس النحو (قواعد):

« أكد المربون المتخصصون في التدريس أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس القواعد،

فالاعتماد على حواس الطالب في طريقة التدريس يساعده على اكتساب الخبرات و تثبيت

المعلومات في ذهنه»² كما أظهرت البحوث التربوية أن الوسائل التعليمية تساعد على تعليم

أفضل للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية و تسهم في رفع مستوى التعليم إذا ما كان

هناك تكامل بين الوسيلة و المنهج و من بين أهم هذه الوسائل الكتاب المدرسي الذي يعد المعين

الأساسي للتلميذ بالإضافة إلى الكتاب التطبيقي الذي يكمل أو يدعم ما أتى به الكتاب المدرسي.

مقرر مادة النحو: « إن المقصود بمقرر مادة النحو أو يعرف بمحتويات

التدريس، نوعية المعارف و المعلومات و المهارات و القيم و الاتجاهات » التي يقع عليها

1- ينظر « الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية الدكتور سميح أبو مغلي » ، ص 63

2- المفاهيم العلمية « بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة»، بشير إبراهيم، الشريف بوشحان، عبد الحميد عليوة،

ف. الزهرة تركي، محمد صاري، خليفة صحراوي، يوسف بن جامع

الاختيار من طرف وزارة التربية عن بناء و تطوير المناهج أو البرامج الدراسية و التي يتم تنظيمها على نحو معين في إطار مقررات المجال الدراسي، فعملية تنظيم و اختيار المحتويات¹ و المقررات الدراسية إلى جانب تعدد الاتجاهات أدى إلى طرح إشكالية حقيقية و ظهور عدة تنظيمات للمناهج و بالتالي للمحتوى التعليمي، حيث تحاول هذه البرامج مراعاة جملة من المبادئ الأساسية أهمها:

- ارتباط المحتوى بقضايا الطبيعة و البيئة التي يحيا فيها الإنسان.

- مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين المتعلمين و لمستوياتهم و نموهم الجسمي و الفكري و العلمي و الوجداني.

- تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

و هنا يمكن القول أن المحتوى يتمثل في كل ما يمكن تعليمه أو تعلمه للمتعلم أو هو جملة المعارف العلمية و الفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر و يمكن للباحث أن يدرس المحتوى دراسة وصفية أو تحليلية أو مقارنة من أجل تحديد معايير و مقاييس انتقاء المادة اللغوية، فليس كل ما في اللغة ضروري للمتعلم، إذ يقتصر المتعلم في تعبيره الشفوي و الكتابي على بعض العناصر اللغوية مثل: النحو أو ما يعرف بالقواعد في الطور الابتدائي حيث يتم تعليمه للمتعلم من أجل تمكينه من النطق الصحيح و الكتابة الجيدة للصيغ و التراكيب في اللغة العربية.

- «إذ أن الهدف من تأليف الكتاب المدرسي هو إيصال المعارف إلى التلميذ عن طريق ما

يوضع من مقررات دراسية، و منها مقرر نشاط النحو (قواعد اللغة العربية)» و من خلال

¹- ينظر، عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 2004، ص 65 و ما بعدها.

اطلعنا على الكتاب المدرسي و الكتاب التطبيقي نجد أن الموضوعات مادة النحو المقرر على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هي كالآتي:

- في تراكيب و ظواهر نحوية:

- الجملة

- الإسم

- الفعل

- الحرف

- النكرة و المعرفة

- المذكر و المؤنث

- المفرد و الجمع

- جمع التكسير

- جمع المذكر السالم

- جمع المؤنث السالم

- الجملة الفعلية البسيطة

- الجملة الاسمية البسيطة

- الجملة الاسمية المنفية بـ ليس

- الجملة الفعلية المنفية بـ لا

- الجملة الاستفهامية

- الجملة الاستفهامية ب "من" - "ماذا"

- أوظف الصفة

- أوظف الحال

في الإملاء:

- "أل" الشمسية.

- "أل" القمرية.

- التنوين بالضم.

- التنوين بالفتح.

- التنوين بالكسر.

- الألف المقصورة في الأسماء.

- الألف المقصورة في الأفعال.

- الألف المقصورة في الحروف.

- الهمزة في أول الكلمة.

- الهمزة في وسط الكلمة.

- الهمزة في آخر الكلمة.

في الصرف:

- أنا نحن مع المضارع.

- أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن في الماضي.

- استبدال الاسم بالضمير هو، هي، هما، هم، هن.

- أنا، أنتَ، أنتِ مع الماضي.

- توظيف ما و لا مع الفعل الماضي و المضارع.

- فعل الأمر.

- و هي موزعة حسب الوحدات الآتية:¹

الوحدة	الدرس
1	الجملة
2	الإسم
	الفعل
	الحرف
	النكرة و المعرفة
3	المذكر و المؤنث
	المفرد و الجمع
	جمع التكسير
4	جمع المذكر السالم
	جمع المؤنث السالم
	جمع المؤنث السالم

¹- فهرس الكتاب المدرسي (رياض النصوص).

إشراف شريفة غطاس، تأليف مفتاح بن عروس - الطاهر لوصيف (من فهرس الكتاب).

الجملة الفعلية البسيطة	5
الجملة الاسمية البسيطة	
الجملة الاسمية المنفية بليس	
الجملة الفعلية المنفية بلا	6
الجملة الاستفهامية	
الجملة الاستفهامية ب "من" - "ماذا"	
أوظف الصفة	7
أوظف الحال	
"أل" الشمسية.	8
"أل" القمرية.	
التنوين بالضم.	9
التنوين بالفتح.	
التنوين بالكسر.	
الألف المقصورة في الأسماء.	10
الألف المقصورة في الأفعال.	
الألف المقصورة في الحروف.	
الهمزة في أول الكلمة.	11

الهمزة في وسط الكلمة.	
الهمزة في آخر الكلمة.	
أنا نحن مع المضارع.	12
أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن في الماضي.	
استبدال الاسم بالضمير هو، هي، هما، هم، هن.	13
أنا، أنتَ، أنتِ مع الماضي.	
توظيف ما و لا مع الفعل الماضي و المضارع.	14
فعل الأمر.	

- وهذه الموضوعات يخصص لها من الزمن ساعة واحدة في الأسبوع.¹

في تعليمية اللغات " و من أهم تلك المفاهيم مفهوم النظام عند سويسر، ففي رأيه أن اللغة نظام محكم يتكون من مستويات للتحليل هي: المستوى الصرفي و النحوي و الدلالي " ²

و من بين المفاهيم اللسانية التي تأثرت بها التعليمية مفهوم الملكة أو القدرة اللغوية و ما يقابلها من مصطلح آخر متمثل في: الأداء اللغوي و اللذان جاء بهما تشو مسكي، و قد استغل من قبل التعليمية في بناء استراتيجيات جديدة فيما يخص طرق تدريس اللغة و تحسين بيداغوجيتها.

أما أصحاب النظريات الاجتماعية التواصلية، فقد جلبوا اهتمام المختصين في التعليمية بمدى أهمية الجانب الاجتماعي الوظيفي للغة، و ضرورة التركيز على الملكة التبليغية التواصلية.

" و للتعرف على علاقة اللسانيات بعلم تعليم اللغات لا بد من الإشارة إلى جملة من المسلمات منها: المعلومات اللغوية صنفان:

1 - فهرس الكتاب المدرسي (رياض النصوص).

2- تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، لبشير إبرير، ص 17.

- 1- معلومات متعلقة بالمتكلم متصلة بملكته اللغوية، لأن أي إنسان يولد يحمل استعدادات على الفعل اللغوي ثم يكتسب عادات و صيغ و آليات و مهارات عملية تمكنه من تعلم استعمال اللغة وفق مقتضيات التواصل المختلفة.
- 2- معلومات متعلقة بعلم اللسانيات و هي معرفة علمية و نظرية بحتة تتألف من مجموع المسلمات و النظريات " ¹ .

الكتاب المدرسي :

جاء هذا الكتاب استجابة لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية، ويختلف تعريفه من بحث إلى آخر ، ففي بعض البحوث يختصر مفهومه >> يعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية ، الذي يوزع على الطلاب <<² و تعريف آخر فهو عبارة عن >> وثيقة تربوية ، تعتمد في العمليات التعليمية و التكوينية <<³² فهو مبني على المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية ، و هو كتاب شامل لكل النشاطات اللغوية يمكن من إرساء الكفاءات الأساسية و يراعي الانسجام بين هذه النشاطات و يسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون أحداث قطعية في التعلم و هذا يتيح للتلميذ إدراك اللغة على أنها كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة ، و ميزة هذا الكتاب هو أنه يأخذ بيد التلميذ من مرحلة تنظيم الورقة إلى غاية إنتاج نص كتابي منسجم و منظم من خلال مشاريع كتابية >> كما يتوزع هذا الكتاب على عشرة محاور ، تتوزع هي بدورها إلى ثلاثين وحدة ، تعليمية و كل وحدة تتوزع هي الأخرى إلى مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات : صفحتين للقراءة و التعبير الشفوي ، و صفحتين لتوظيف اللغة ، و تجدر الإشارة إلى أن كل

¹ - ينظر، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، للأستاذ لطفي بوقربة، ص 08.

² - مفاهيم التعليم (بين التراث و الدراسات الحديثة) . المجلس الأعلى للتربية 18-19 أكتوبر 1997

تأليف : بشيرا برير ، الشريف بوشحان ، عبد الحميد عليوة ، ف الزهرة تركي ، محمد صاري ،

خليفة صحراوي ، يوسف بن جامع ، جامعة باجي مختار - عنابة سنة 2009 ص161

³ - التواصل التبروي و اللغوي (دراسة تحليلية) أحمد فريق تقديم مصطفى محسن سنة 2001 ص84

محور من المحاور العشرة يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقييمية و نص توثيقي كل منها خصصت له صفحة قائمة بذاتها <<¹

و يحتل الكتاب المدرسي من حيث الأهمية المرتبة الأولى في الوسائل التعليمية التي تساعد المعلمين على أداء عملهم على أكمل وجه (و يمكن اعتبار أن التلميذ يكتسب لغته من الكتاب المدرسي ، و هو في المقام الأول و من هنا وجب الاهتمام به و ذلك من أجل وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة و دعم المكتسبات و تقويمها و أداة للتنقف و حصول الملكة اللغوية)¹

الكتاب التطبيقي :

لقد جاء هذا الكتاب متمما للكتاب المدرسي و مدعما له ، حيث يتم فيه ممارسة مختلف النشاطات التطبيقية من خلال التطبيق على النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي و استنباط القاعدة و التعلم منها >> و يحث ي هذا الكراس على 96 صفحة بحيث أنها تغطي المحاور و الوحدات المبرمجة في كتاب القراءة و لقد خصصنا لكل وحدة تعليمية ثلاث صفحات و كل صفحة تهدف إلى بناء كفاءة معينة .

¹ - الكتاب المدرسي (رياض النصوص) اشراف و تأليف شريفة غطاس استاذة التعليم العالي / تأليف : مفتاح بن عروس

الطاهر لوصيف .

¹ - كراس النشاطات اللغوية " رياض النصوص "

إشراف و تأليف : شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي

تأليف عائشة بوسلامة . سباح معلمة

تحتوي الصفحة الأولى " أفهم نص القراءة " تهدف إلى بناء كفاءة فهم القراءة فهما جيدا ، حيث تعني القراءة الفهم بالدرجة الأولى كما خصصت الصفحة الثانية إلى توظيف الصيغ و التراكيب و التدريب على استعمالها في وضعيات مختلفة ، و خصصت الصفحة الثالثة و الأخيرة إلى تمارين كتابية تبني الكفاءة الكتابية بمفهومها الواسع و ذلك باستغلال و توظيف الرصيد اللغوي و تطبيق القواعد اللغوية في كتابة نصوص قصيرة و منسجمة خالية من الأخطاء اللغوية و >> فالتربية العصرية تجاوزت توظيف الكتاب باعتباره الوسيلة التقليدية ، فقد² الإملائية << لجأت حديثا إلى توظيف الوسائل و الأجهزة التعليمية و ذلك بعدما لاحظت قصورا في بعض طرائق التدريس التقليدية ، ولوحظ عدم مناسبة تلك الطرائق للأعداد الكبيرة من المتلقين . و عدم استفادتها من قوانين التعلم و نظرياته المستحدثة إلى جانب تخلفها عن معطيات البحث التربوي المتجدد و تطبيقاته الحديثة <<

الخطوات الأساسية للسير في درس القواعد :

- على المدرس أن يكون مرنا في تخير الطريقة الملائمة و أن يعدل في طريقته حسبما تتطلبه الظروف و تقتضيه المواقف .
- من المتفق عليه أن الحقائق التي يكشفها المرء بنفسه تظل راسخة في الأذهان و من هنا كان لزاما أن يفسح المدرس المجال أمام ناشئة حتى يستنبطوا الحقائق ، و فيما يلي بعض الخطوات التي يمكن للمدرس أن يسترشد بها في تدريسه :
- إعداد الدرس إعدادا جيدا قبل دخول الصف .
- تخير التمهيد المناسب للدرس .
- قراءة النص المتكامل الذي يشتمل على الأمثلة التي ستستقرى القاعدة منها .
- تسجيل الأمثلة التي تشتمل على القاعدة و مناقشة كل مثال بغية دفع الطلاب إلى الاستنتاج .
- استنتاج القاعدة و تثبيتها على السبورة على أن يتوصل الطلاب إلى صوغها بصورة طبيعية من غير مشقة .
- تثبيت القاعدة المستنبطة في الأذهان بطريقة التطبيق .

² - دروس في اللسانيات التطبيقية . صالح بلعيد ص 87

- تكليف الطلاب القيام بأداء بعض التمرينات في المنزل على أن يقتصر المطلوب منها ما أخذته الطلاب من قواعد الدرس نفسه، بالإضافة إلى الدروس السابقة ربطا للمعلومات في الأذهان و تكويننا للمفاهيم .
- إجراء اختبارات بغية اطمئنان المدرس إلى فهم طلابه للقواعد .
- تكون أكثر خطوات درس القواعد فرصا لبيان وحدة فروع اللغة العربية .
- تكون أكثر دروس اللغة مجالا حيا لتطبيق القواعد .

و نهدف في هذا الفصل من الدراسة التطبيقية إلى وصف الطريقة التي تقدم بها دروس القواعد بحيث أتبعنا ذلك بعملية نقد و تقويم طريقة التوجيهات التربوية في سير حصة نشاطات مادة القواعد، و المعتمدة اعتمادا على اقتراحات تعليمية النحو المتعلقة بشروط و معايير إنجاز العملية التعليمية ، ثم حاولنا تحديد ملامح الطريقة البديلة في اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية و ترسيخها في سلوكه اللغوي .

وصف الطريقة : إن سير نشاط قواعد اللغة العربية يتضمن المراحل التالية :

1- التمهيد : و هو نوعين :

أ - **التمهيد الأدبي :** و يكون بما يتناسب مع مضمون النص المعتمد كمنطلق لعرض درس القواعد .

ب - **التمهيد العلمي :** و يتعلق بموضوع الدرس و ينجز أثناء البدء في مناقشة أمثلة الدرس قد يتناول ربط الدرس الماضي بالجديد و في حال عدم وجود صلة بين الموضوعين يمكن الإتيان بمدخل جديد .

2 - العرض : و يتضمن الخطوات التالية :

- أ - يقدم الأستاذ الدرس المشتمل على معظم أحكام الدرس ، ويمكن تدعيمه عند الضرورة بإضافة أمثلة كالأحاديث النبوية و آيات قرآنية أو فقرات أو أبيات شعرية .
- ب - يقرأ الأستاذ النص و بعض التلاميذ .

ج - توجيه أسئلة محددة و مباشرة إلى التلاميذ تكون إجاباتها أمثلة صالحة للدرس تدون بالتدريج على السبورة

3 - المناقشة : و تكون بالتعرض إلى الأمثلة بالمناقشة المتدرجة تتناول الصفات المشتركة و المختلفة بين الأمثلة و تعقد الموازنات الرأسية و الأفقية .

4 - الإستنباط : يقوم الأستاذ بمعينة تلاميذه باستخراج الأحكام (القواعد الجزئية) فتسجل على السبورة ، و تجرى تطبيقات فورية على حكم قصد تثبيته في قاعدة عامة و استنباط جميع الأحكام الجزئية¹.

* تحليل و تقويم نموذج لدرس في القواعد :

موضوع الدرس : الجملة الفعلية و الاسمية
الأمثلة :

- جمع منير الكراسي في ركن الغرفة .
- مسح بلاط المطبخ .
- في فصل الشتاء يشتد البرد .
- خرج التلاميذ من المدرسة .
- الأم مريضة .
- الأسد ملك الغابة .

وضعية الانطلاق :

* الأسئلة الموجهة للتلاميذ من طرف المعلمة :

- إلى كم قسم ينقسم الاسم ؟
- أذكر هذه الأقسام .
- أعط أمثلة عن كل نوع .

* و قد كانت إجابات التلاميذ على الألواح كالآتي :

- ينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام وهي :
- إسم إنسان

¹ طرق تدريس القواعد النحوية . منتديات روائع الأدب . عبد الله الزعبي 2012/04/09 في الساعة 17:14 www.raowae.com

- إسم حيوان

- إسم شيء

أمثلة عن كل نوع :

- إسم إنسان كـم - منير

- إسم حيوان كـالة - بقرة

- إسم شيء كـاسي - خزانة

ملاحظة : من خلال ملاحظتنا لإجابات التلاميذ عن طريق الألواح فقد كانت معظم هذه الإجابات صحيحة مع قراءة كل تلميذ لإجابته بصوت مرتفع .

ب - مرحلة بناء التعلم :

* قراءة المعلمة للأمثلة الموجودة على السبورة ثم في ما بعد تأتي قراءة التلاميذ أيضا .

- الأسئلة الموجهة للتلاميذ من طرف المعلمة :

- ما نوع الكلام الموجود على السبورة ؟

- بماذا تبدأ ؟

- لونه باللون الأحمر ؟

- كيف نسمي هذا الكلام ؟

- لماذا نسميها بهذا الكلام ؟

* وقد كانت إجابات التلاميذ على الشكل التالي :

- نوع الكلام عبارة عن جملة .

- تبدأ بفعل .

- قاموا بتلوينه باللون الأحمر .

- نسمي هذا الكلام جملة فعلية .

- نسميها بهذا الاسم لأنها بدأت بفعل .

ملاحظة : الإجابة تكون على الألواح مع مراقبة المعلمة لإجاباتهم من حيث الأخطاء، ثم قراءة

كل واحد منهم لإجابته . ثم طلبت منهم إنشاء جمل من تفكيرهم الخاص و كتابتها على الألواح

. و بنفس الطريقة ناقشت المعلمة الجملة الاسمية مع التلاميذ بطرح الأسئلة

و هم يجيبون .

ج - استثمار التعليمات القبليّة : محاولة استنتاج القاعدة حيث طرحت المعلمة السؤال الآتي :

- الجملة الفعلية دائما تبدأ بـ ...

- الجملة الاسمية دائما تبدأ بـ ...

ثم طلبت من التلاميذ الإجابة على الألواح ، فقاموا التلاميذ بالإجابة حيث كانت كالآتي :

- الجملة الفعلية دائما تبدأ بـ **الفعل**

- الجملة الاسمية دائما تبدأ بـ **الاسم**

ثم استنتج القاعدة أو ما يعرف عندهم أتذكر

أتذكر

الجملة الفعلية دائما تبدأ **بالفعل**

الجملة الاسمية دائما تبدأ **بالاسم**

تطبيق حول الدرس المقدم : صنف الجمل الآتية حسب نوعها (فعلية ، أو إسمية) .

- أسرعت البنت إلى بيت أمها .

- هي مشغولة .

- تساقطت الثلوج .

- البنت مشتاقة إلى أمها .

تحليل و تقويم الدرس :

1 - الأمثلة :

من خلال الأمثلة المقدمة من طرف المعلمة إلى التلاميذ لاحظنا أنها أمثلة بسيطة و واضحة و مناسبة لمستوى التلاميذ كما أنها مأخوذة من الكتاب المدرسي أي يمكن للتلاميذ الإطلاع عليها قبل المجيء إلى المدرسة ، كما أن المعلمة قامت بمناقشتها و تحليلها و تفسيرها للتلاميذ و أتاحت لهم الفرصة لقراءتها و الإجابة عليها عن طريق الألواح .

2 - وضعية الانطلاق :

نلاحظ من خلال هذه الوضعية أن المعلمة تقوم بخلق جو من النقاش و فسح المجال للتلاميذ من أجل المشاركة في صناعة الدرس و ذلك من خلال طرح الأسئلة و ترك التلاميذ يفكرون من أجل الإجابة عنها، إذا فهي وضعية تقوم على خلق ذلك التفاعل بين المعلم و التلميذ و يحدث بما يعرف بالأخذ و العطاء حيث يتعلم التلاميذ عنصر المشاركة و كيفية الإجابة و كيفية الحوار ، كما تساعدهم على الاستنتاج و التقييم .

تقويم كفاءة درس النحو :

التقويم في هذا البرنامج ليس جزءا منفصلا في عملية التعليم / التعلم بل هو جزء مندمج في سياقها و يجب عن الضرورات التالية :

- معرفة حالة مكتسبات التلميذ .
- تشخيص الأخطاء للتكفل بها .
- ضبط سيرورة التعليم / التعلم لمجموعة تلاميذ القسم و نذكر هنا بمختلف أنواع التقويم

التقويم الشخصي (قبل التعلم) :

لقد بينت التجارب ضرورة و أهمية التقويم الشخصي ، قبل الشروع في التعلم للوقوف على مدى قدرة التلميذ على استغلال مكتسباته القبلية و تجنيدها في الوضعيات المناسبة ، و عليه قبل الشروع في تقديم معارف جديدة إلى التلميذ ، فمن المهم أن نكون قادرين على معاينة حالة كل تلميذ في المجال المعرفي المقصود و ذلك من أجل بناء وضعيات تعلم أكثر ملائمة .

التقويم التكويني (أثناء التعلم) :

تكون بملاحظة تصرفات التلميذ و إنتاجه أثناء تعامله مع النشاطات المقترحة عليه . وهو لا يسمح بتحديد أخطاء التلاميذ فحسب ، بل بتفسيرها و إعطائها معنى و فهم أسبابها ، و استغلالها لتنمية التعلم و تطويرها ، كما أن هذا النوع من التقويم لا يكتفي بالاطلاع على حالة معارف التلاميذ في لحظة ما فحسب ، بل يهدف إلى تمكين المعلم من جميع المعلومات حول تطور كفاءاتهم و حينئذ يستطيع المعلم مساعدة تلاميذه باقتراح نشاطات متنوعة و هادفة و ملائمة لتمكينهم من تجاوز الصعوبات التي تعترضهم . إن هذا النوع من التقويم المستمر أساسي لأنه يسمح للمعلم بضبط سيرورة التعليم / التعلم إنه التقويم المرافق للتعلمات .

التقويم التحصيلي (بعد التعلم و التدريب) :

يتعلق الأمر هنا بتقويم شامل أي تقويم تحصيلي . و هو مطبق بانتظام في نهاية مجموعة حصص تعليمية حول مفهوم معين ، و الذي لا نهتم فيه بنتائج التلاميذ فقط ، بل بإجراءاتهم أيضا ، المقاربة بالكفاءات المعتمدة في هذا البرنامج تفرض تطوير المراقبة المطبقة سابقا على المعارف لترتقي إلى مراقبة درجة اكتساب الكفاءات المستهدفة .

تحليل الاستبيان :

كان الهدف من إعداد هذا الاستبيان تأكيد النتائج التي انتهت إليها الدراسة الميدانية من خلال التعرف على آراء من يعيشون و يعاشون العملية التعليمية التعلمية لأن هناك بعض المسائل تتعلق بظروف وملابسات الموقف التعليمي لا نستطيع أن نركن في شأنها إلى ما تقدمه الوثائق الرسمية كالكتاب المقرر أو توجيهات السادة المفتشين و توجيهات المناهج لأجل ذلك و استكمالا لعملنا الميداني عمدنا إلى 60 أستاذ يشتغلون في 10 ابتدائيات بمقر ولاية ميله و أخرى موجهة إلى التلاميذ . و تشتمل أسئلة التبيان الموجهة إلى السادة الأساتذة على المحاور التالية :

المستجوب : كان الغرض من أسئلة هذا المحور بصفة محددة :

1 - التعرف على الجنسين : و الشهادة المحصل عليها و التخصص و الخبرة و المؤسسة التي يشتغل بها المستجوب .

2 - أهداف المقرر النحوي : تناولت أسئلة هذا المحور أهداف تعليمية النحو في مرحلة التعليم الابتدائي من صفاتها و شكل صياغتها (واضحة، محددة، عامة، غاية، وسيلة) مع إعطاء الحرية للمستجوب في اختيار نوع الإجابة و التعبير عن رأيه إن أراد ذلك .

3 - المقرر : تركزت أسئلة هذا المحور حول تقويم محتوى الموضوعات المقررة شكلا و مضمونا إذ تناولت الأسئلة الإشارة للجانب الوظيفي و غير الوظيفي¹.

¹ - تعليمية النحو في مرحلة التعليم الثانوي العام

- دراسة تحليلية تقويمية ، مذكرة ماجيستر

- كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر 2004

بالنسبة لاستبيان الأساتذة :

السؤال الأول :

نصه : ما عدد الحصص المقررة في الأسبوع ؟

مادة النحو هي مادة أساسية و هي قانون المرور و يبنى عليها كل شيء و هي عماد اللغة العربية و كتاب الله تعالى و لقد كانت النتائج كالآتي :

إجماع الأساتذة أن الحجم الساعي في السنة الثالثة حصتين ذي 43 .

السؤال الثاني :

نصه : ما طبيعة الأمثلة (الالتزام بالأمثلة من كتاب الأستاذ أم من إنشاء الأستاذ أم من الكتب الخارجية) ؟ و كانت النتائج كالآتي :

نلاحظ أن أغلب الأمثلة تكون من كتاب الأستاذ ونوع الأسئلة و الإعداد و كيفية طرحها تكون على مستوى القسم و خاصة نحن في السنة الثالثة حفظ القاعدة و تطبيقها ميدانيا مع التركيز على الدرس المقدم و هو الانطلاق من المقرر في البرنامج و ما هو مدون في كتابه مع التوسع على الألواح و ترسيخ القاعدة و تطبيقها في الميدان .

السؤال الثالث :

نصه : ما مدى تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ ؟

منهم من يقول بأنه هنالك تذبذب في المقرر مع مستوى التلاميذ ذلك لأنه توجد أشياء تفوق مستوى التلميذ و أخرى لا تخدمه و رأي آخر يقول بأن المقرر و مستوى التلاميذ مقبول جدا لأن تتماشى معه تدريجيا من الكلمة إلى الجملة إلى آخره .

السؤال الرابع :

نصه : ما الصعوبات التي تواجهك في تدريس مادة النحو ؟

و كانت معظم إجاباتهم تتمثل في أنه لا توجد صعوبات و ذلك لأن أهم شيء يقدم في دروس النحو هو الإعراب و هو منعدم تماما . و هنالك من يرى أن الصعوبات التي تواجهها في تدريس هذه المادة < النحو > هو أنه إذا عرفنا كيف نوصل الهدف إلى التلميذ مع حفظ القاعدة جيدا و استعمالها بجدية و معرفة فلن تكون هناك صعوبات .

السؤال الخامس :

نصه : ما هي الحلول المقترحة ؟

و كانت الإجابة كالآتي :

إذا واجهتنا مشكلة فالحل سهل : نعيد الدرس مع التبسيط و الحفظ جيدا و تطبيقه .

مثال : التلميذ أخطأ في إسم كان و إسم إن . دور المعلم هنا هو أن يستعمل السبورة بالألوان و المقارنة < الجو بارد > < كان الجو باردا > < إن الجو بارد > فهنا نستعمل القاعدة .

السؤال السادس :

نصه : ما هي الطريقة المتبعة في تحضير الدرس ؟

هناك من يقول بأنها تكون على الشاكلة التالية :

1- وضعية الانطلاق .

2- مرحلة بناء التعلم .

3- استثمار التعليمات القبلية .

و رأي آخر يفصل أكثر فيقول بأنها تكون بالتحضير الجيد للدرس مع الأمثلة من الجمل و تغييرها و التركيز على القاعدة و تطبيقها مع التنويع في الأمثلة : قراءة الأمثلة الملاحظة، ثم تدوين القاعدة من الاستنتاج و كتابتها على السبورة ثم استعمالها في التطبيق على الألواح ثم تمارس كتابيا .

السؤال السابع :

نصه : قبل بدأ حصة جديدة هل يكون هنالك تقييم لمدى استيعاب التلاميذ للدرس الماضي؟
و كانت الإجابات كالآتي :

قبل البدء في الحصة الجديدة لابد من التذكير بالدرس الماضي و ذلك بالمراجعة الخفيفة ثم طرح الأسئلة و الإجابة على الألواح مع استظهار من طرف التلاميذ الأمثلة ثم نقوم بتقديم الدرس الجديد مع المراحل المقررة و المسطرة .

السؤال الثامن :

نصه : أثناء تقديم الدرس هل يقتصر تعاملك مع الفئة الناشطة في القسم أم مع الجميع ؟
هناك تباين في الآراء ففئة تقول بأنها تقتصر في تعاملها مع الفئة الضعيفة أولا ثم تتطرق إلى بقية التلاميذ و عند العجز ألجأ إلى الفئة الناشطة و فئة أخرى تقول القسم فيه ثلاث فئات من التلاميذ فئة متفوقة و فئة متوسطة و الفئة البطيئة التي نجد فيها نسبة قليلة تنسم بعدم الفهم .
فالمعلم يعتمد على نجاح الدرس من خلال الفئة الناشطة أو المتفوقة للانطلاق ثم يعود تدريجيا مع المتوسطة و ينتهي بالبطيئة إذا وجد عدم الفهم يعيد بقيادة التلاميذ المتفوقين كي يفيدون زملائهم . و دور المعلم هنا بمثابة قائد الفرقة و أخيرا يستنتج القاعدة مع استعمالها ميدانيا و النتيجة تكون في حصة التطبيق و الدرس يصبح ناجحا مع جميع التلاميذ و لكن حسب الفئات .

السؤال التاسع :

نصه : هل تستثمر معارفك و أسلوبك الخاص أثناء تقديمك للدرس ؟
و لقد وجدنا الإجابة متلخصة فيما يلي :

نعم المعلم هو المنجم و ينعكس مستواه على مستوى التلاميذ إذا كان عنده رصيد من المعلومات و طريقة الطرح جيدة فالتلاميذ يكونون دائما متفوقين و يصبحون ظل المعلم فهو دائما لا يكون عبدا للمذكرة فيتعايش مع تلاميذه .

السؤال العاشر :

نصه : هل تخصصك هو أدب عربي ، و هل أنت مرسوم ؟
و كانت معظم الإجابات بأنهم ذوو تخصص أدب عربي و مرسومون إلا القليل فلهم تخصص آخر مثل تقني رياضي و لكن لهم خبرة في التدريس .

بالنسبة لاستبيان التلاميذ :

السؤال الأول :

نصه : ما رأيك في المادة المقدمة من حيث :

- أ - الجانب النظري : كافية ☐ ناقصة ☐ زائدة عن المطلوب ☐
- ب- الأعمال الموجهة : كافية ☐ ناقصة ☐ زائدة عن المطلوب ☐

فكانت الإجابات كالآتي :

الجانب النظري	كافية	ناقصة	زائدة عن المطلوب
عدد الإجابات 26	19 أي 73%	7 أي 26%	0 أي 0%
الأعمال الموجهة	كافية	ناقصة	زائدة عن المطلوب
عدد الإجابات 26	19 أي 73%	6 أي 23%	1 أي 3%

نلاحظ أنه من حيث الجانب النظري ، فإن أغلب التلاميذ يذهبون إلى أن ما يقدم لهم من معارف و معلومات كاف ، والقلة تجدها ناقصة . و بالإطلاع على الكتاب المدرسي نجد أن ما يقدم من الجانب النظري يتم بطريقة متسلسلة، بداية بالأمثلة ثم القاعدة و التي تتضمن موضوع الدرس من مختلف الجوانب مما يسهل الفهم لدى التلميذ . أما بالنسبة لجانب الأعمال الموجهة أو ما يعرف " الوضعية الإدماجية " و التي تتمثل في بعض التطبيقات التي تساعد على محاولة الإفهام و التدرب الجيد على القاعدة التي درست .

السؤال الثاني :

نصه : ما مدى فهمك للأمثلة المقدمة ؟

- جيد ☐ معقد ☐

و كانت الإجابات كالآتي :

الأمثلة	جيدة	معقدة
عدد الإجابات 26	19 أي 73%	7 أي 26%

و معظم التلاميذ يؤكدون فهمهم للأمثلة ، و البعض الآخر يرى أنها صعبة و معقدة ، لأنها مستخرجة من النصوص القديمة تنتمي إلى عصور تختلف فيها المصطلحات المستعملة عن المستخدمة الآن ، وهو ما يصعب عليهم إدراكها و فهمها و قد يرجعها كذلك إلى ضيق الوقت

السؤال الثالث :

نصه : ما هي الصعوبات التي تواجهك في فهم المادة ؟

فوجدنا أن معظم الإجابات كانت كالاتي :

- طريقة صياغة الأسئلة .
- كثافة البرنامج الدراسي .
- تعقيد و غموض بعض الأسئلة .
- ضيق الوقت المخصص لمادة النحو مقارنة بالمواد الأخرى .
- قلة حصص التطبيق .

السؤال الرابع :

نصه : ما هي الحلول المقترحة ؟

و لخصنا أهم الحلول التي اقترحها التلاميذ فيما يلي :

- تبسيط المادة .
- التدرج مع التلاميذ بالمعلومة .
- توفير كتب خارجية .
- تخفيض عدد موضوعات المقرر الدراسي .
- إعطاء المزيد من الوقت لحصة القواعد .
- الزيادة من الأمثلة و التمارين .

السؤال الخامس :

نصه : هل تكتفي بالمعلومات المقدمة من طرف المعلم أم تحاول البحث عن معلومات جديدة ؟

و كانت الإجابة كالآتي :

التلميذ يحاول دائما كسب المعلومات من مصادر أخرى غير المعلم مع التقدم في الوسائل السمعية البصرية و المراجع .

السؤال السادس :

نصه : كيف تنتظر إلى الأستاذ و كيف تعامله ؟

و كان الرد كالآتي :

أنظر إليه بأنه القدوة الحسنة و مربى و موجه و معلم حنون و أعامله بأدب و احترام و تقدير و مودة و الاستماع إليه أثناء الدرس .

السؤال السابع :

نصه : هل تستوعب ما يقدم لك من طرف الأستاذ ؟ و هل أسلوبه واضح و مبسط ؟

فكان قولهم كالآتي :

التلاميذ النجباء يستوعبون ما يقدم من طرف الأستاذ رغم نوع الأسلوب بسيطا كان أم معقدا بينما التلاميذ المتوسطين و الضعفاء فقد لا يستوعبون ما يقدم لهم إلا بالتكرار و التبسيط و رأي آخر أجمع بالقول بأنه أسلوب مبسط و سهل و واضح جدا .

السؤال الثامن :

نصه : كيف يتعامل معكم الأستاذ ؟

هناك رأي يقول بأنه قد يختلف تعامل الأستاذ في القسم من يوم إلى آخر حسب جو القسم و التلاميذ فقد يستعمل اللين أحيانا ، و القوة في التربية أحيانا أخرى و آخرون يرون الأستاذ يتعامل معهم بصبر و تأن و لطف رغم تعبهم و إرهاق التلاميذ له .

السؤال التاسع :

نصه : هل هناك تفاعل بينك و بين الأستاذ ؟

و كان الرد كالآتي :

نعم دائما يكون تفاعل قائم بين الأستاذ و التلميذ و بين المعلم و المتعلم فمهما يكن وضع و طبيعة التلميذ فالأستاذ هو مربى له و يرى فيه القدوة الحسنة كما يرى فيه نجاحه و رسوبه و من خلال نتائج هذا الاستبيان نجد أن كل من الأساتذة و التلاميذ لديهم نفس الرأي حول مادة النحو،و أن لديهم كذلك نفس الصعوبات التي تعيق طريقهم في إيصال و استقبال المعارف المتعلقة بها و هذا ما يدفعهم إلى اقتراح حلول مشتركة .

إن من أهم ما توصلنا إليه في نهاية هذا الفصل هو أن تدريس مادة النحو داخل المؤسسات التربوية الجزائرية مازال يعاني من نقائص رغم الجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية.

خاتمة:

إن عملية التعليم تعد ركيزة من ركائز تقدم الأمم وهي ليست عملية سهلة ولا بسيطة، فمن خلال بحثنا هذا حول تعليمية النحو في الطور الابتدائي، والذي اعتمدنا فيه على الحضور الميداني لبعض دروس النحو، واستجواب الأساتذة والتلاميذ، والإطلاع على ما يحتويه الكتاب المدرسي والتطبيقي لتلاميذ السنة الثالثة من موضوعات القواعد النحوية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- انعدام الإعراب في دروس النحو وهو أهم ما تبنى عليه .
 - 2- قلة التطبيقات والتمارين المعتمد في تدعيم درس النحو، مما يجعل التلاميذ يعجزون عن الفهم الجيد، فالتطبيق أهم جانب في الدرس: "لأن المران يولد القياس وينميه ويثبته عند المتعلم. ومعلوم أن اللغة كلها قياس، ولا يمكن تصور لغة بدون قياس، فالولد الصغير يتعلم اللغة بالسماع والمحاكاة، ويستنبط القواعد بمقارنة الأمثلة بعضها ببعض، والعربي الفصيح الذي لا يعرف القراءة والكتابة ولا مدرسة لغته لأنه يقيس ويقارن، وبذلك يرفع الفاعل وينصب المفعول، ويؤنث المؤنث، ويذكر المذكر¹
 - 3- عدم تخصيص الوقت الكافي لمادة النحو على الرغم من أن أكثر صعوبة يواجهها الأستاذ في تعليم اللغة العربية، هو تدريس قواعد النحوية.
 - 4- عدم ملائمة المصطلحات للمستوى العمري للتلاميذ وهذا ما يجعله يجد صعوبة على الفهم والحفظ.
 - 5- استعمال طريقة الحوار في القواعد ومحاولة الحصول على الإجابة من طرف التلاميذ للتأكد من استيعابهم للدرس ومعرفة الفئة الضعيفة لمساعدتها
- وهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا، والتي تمثل بالنسبة لكل من الأستاذ والتلميذ عائقاً في سبيل الفهم الجيد لقواعد اللغة العربية، وهو ما يتطلب إعادة النظر في المنهجية المتبعة في تدريسها وذلك بمراعاة ما يلي:

¹ واقع تدريس القواعد النحوية وتعليمية النحو في مراحل التعليم العام، محمد صاري، دراسة تقويمية، 11-8-2009، مقال منشور في موقع www.almaktabah.net

1- معرفة المتعلم للقاعدة النحوية لا يؤدي به إلى حسن استخدامه للغة ،إلا إذا ما تحولت تلك المعرفة إلى مهارات ويتم هذا من خلال تدعيم حصة العرض بالإكثار من التمارين الشفوية الفورية في اللغة لا تقوى إلا بالممارسة ،والقاعدة النحوية إنما يرسخها في ذهن المتعلم كثرة ميران الإذن على السماع واللسان على الكلام

2-تعتبر حصة التطبيقات التابعة لنشاط القواعد وسيلة تدريبية للمتعلم،فتطبيقات الدرس على مختلف البني وأنماطها اللغوية التي أخذها في حصة العرض بغية ترسيخها ،ويعتبر نظام التفويج الأقسام أمرا مجديا وضروريا يضيفي على حصة التطبيقات فعالية ونشاطات متزايدة يكسبها نجاعة أفضل،والتمارين التطبيقية عندما تعالج على مستوى الأنواع تسمح للدرس أن يقترب من المتعلمين ومن ثم يستطيع أن يطلع على الصعوبات والأخطاء اللغوية التي يكثر حدوثها وتواترها لديه، بالإضافة و إلى إمكانية استغلال الوقت استغلال مثمرا.

3-على طرق حديثة في تدريس النحو تواكب التطور الحاصل في علوم اللغة ومنها اللسانيات مثل طريقة التمارين البنوية فالتدريس إذن له أصوله وقواعده ،ولضمان نجاحه لا بد من توفير الظروف التي تحقق ذلك . والله من وراء القصد،والموفق إلى سواء السبيل

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- 1- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق : بشير ابرير، عالم الكتب الحديث، اردب. الأردن ط1، 2007.
- 2- تعليمية اللغة العربية : أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ط1، 2008، ج2.
- 3- عودة إلى تعريف الديداكتيك : محمد الدريج 13-01-2011 م منشورة في موقع w.w.educpress/com.
- 4- التواصل التربوي والتربوي واللغوي (دراسة تحليلية : أحمد فريقي) [د ن].[د ب].[د ط]. 2011.
- 5- مفاهيم التعليمية (بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة . بشير ايري، وآخرون ، جامعة عنابة ، 2009 .
- 6- المفاهيم النحوية . تصنيفها وتطبيقاتها التربوية، إبراهيم يوسف قاقيش الجامعة الأمريكية في بيروت أ.ب. 1971، ج1.
- 7- التواصل التربوي والتربوي واللغوي (دراسة تحليلية) أحمد فريقي س 2011
- 8- نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات . رمضان ارزيل ومحمد حسونات ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو ، الجزائر [د ط]، 2002 ج2 .
- 9- دروس في اللسانيات التطبيقية، د: صالح بلعيد، دار هومة، للطباعة والنشر و التوزيع الجزائر، الطبعة السادسة. 2011.

- 20- ملخص لمادة المهارات 10 عادل الرفاعي، lili5liii0 @hoimail.com
- 21- محاضرات في اللسانيات التطبيقية لطفي بوقربة .
- 22- المعاني والمباني لتراكيب اللغة العربية في ضوء معايير فقه اللغة "فخري خليل نجار"- دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان-الأردن ط1 2009 ج1 ص293.

- 23- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة "محمد الطنطاوي"- دار المنار القاهرة- مصر [د.ط] 1991 ص.9
- 24- الخصائص لأبي الفتح عثمان ابن جني-مجلد 1- تحقيق عبد الحميد هندراوي دار الكتاب العالمية بيروت-لبنان [د.ط] [د.س] ص395.
- 25- المدارس النحوية " عبود ابراهيم السامرائي-دار المسيرة للنشر والتوزيع-الأردن- عمان ط2 2010 .
- 26- من قضايا النحو واللغة ايميل يعقوب-الدار العربية للموسوعات بيروت-لبنان ط1 2009
- 27- محاضرات في أصول النحو تواتي بن تواتي-دار الوعي رويبة-الجزائر [د.ط] 2008 ص
- 28- نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات- رمضان أرزيل ومحمد حسونات-دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع تيزي وزو- الجزائر [د.ط]-2002 ج2
- 29- طرق تدريس اللغة العربية عبد المنعم سيد العال-دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة-مصر [د.ط] 2002
- 30- موقع أنترنت- طرق تدريس القواعد النحوية-منتديات رواد الأدب عبد الله الزعبي www.ruowaa.com 2012/04/09 الساعة 17:13.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	- مقدمة
	مدخل
01	مفهوم العملية التعليمية
03	موضوع العملية التعليمية
07	علاقتها ببعض العلوم
09	تعليمية القواعد
	الفصل الأول : نشأة النحو و تعليمه قديما و حديثا
14	- نشأة النحو العربي و مفهومه
14	- سبب وضعه
16	- واضعه و أول ما وضع فيه
19	- مفهوم النحو
22	- طرق تدريس النحو قديما و حديثا
22	- الطريقة القياسية
23	- الطريقة الاستقرائية
24	- الطريقة التكاملية
25	- الطريقة الحوارية
26	- الطريقة المعدلة
	الفصل الثاني : تعليمية النحو في الطور الابتدائي
30	- طريقة التدريس المعتمدة في المدرسة الجزائرية
36	- تدريس القواعد في النسة الثالثة ابتدائي
39	- توظيف الرسائل التعليمية في تدريس النحو (القواعد)
40	- مقرر مادة النحو
47	- الكتاب المدرسي
48	- الكتاب التطبيقي
50	- الخطوات الاساسية للسير في درس القواعد
51	- تحليل و تقويم نموذج لدرس في القواعد
54	- تقويم كفاءة درس النحو
55	- تحليل الاستبيان
63	خاتمة
	قائمة المصادر و المراجع
	الفهرس